

# جلالة الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو



بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية وتضامن إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو. ومما جاء في نص البرقية «لقد علمت بعميق التأثر وشديد الاستنكار، بنبا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو، مخلفا العديد من الضحايا والمصابين».

وأضاف جلالة الملك «وإنني إذ أعبر لفخامتكم عن إدانة المملكة المغربية الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الجبان وعن تعاطفها وتضامنها مع بلدكم الصديق، لأعرب لكم، ومن خلالكم إلى الأسر المكلومة وإلى الشعب الروسي، عن أحر التعازي وصادق مشاعر المواساة إزاء هذا الحادث المفجع، داعيا الله أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتقبل الضحايا في ملكوته الأعلى ويمن على المصابين بالشفاء العاجل».

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة هجوم كروكوس بضواحي موسكو إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد. فيما حددت مارجريتا سيمونيان، مديرة قناة روسيا اليوم على تطبيق تيليجرام، عدد قتلى الهجوم في 143 قتيلا، دون ذكر مصدر المعلومة.

صفحة 03

الإثنين 25 مارس 2024 الموافق 14 رمضان 1445 العدد 13.706

عمر بنجلون

1936 - 1975

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

صفحة 02

الفريق الاشتراكي يسائل وزير الداخلية حول الوعي الجائر بإقليم تيزنيت

وجهت النائبة البرلمانية الزهراء أبكاريم عن الفريق الاشتراكي لدى مجلس النواب، سؤالاً كتابيا إلى وزير الداخلية، يوم الخميس 21 مارس 2024، تسائله فيه عن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة بشأن عمليات تخريب مصادر عيش السكان المحليين بالجماعات الريفية التابعة لدائرة أنزي بإقليم تيزنيت. وجاء في السؤال الكتابي الذي توصلنا بنسخة منه، أنه بتاريخ 18 مارس 2024 تقدمت جمعية «أجكال» للتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة بجماعة أربعاء آيت أحمد بإقليم تيزنيت، بشكايات إلى السلطات المحلية والإقليمية، وإلى النيابة العامة بابتدائية تيزنيت، من أجل رفع الضرر الذي لحق بمنطقة أنرار (أكابر، أيت إحي، أيت ويدين والنواحي)...

صفحة 02

صفحة 02

## خمس ملاحظات حول مذكرة المدعية العامة

«التي تدبر إقليم الصحراء الغربية»، هذه الإدارة تخول للمغرب حسب القانون الدولي -هو ما فُرت عليه- أن تمتد هذه الإدارة لتدبير الشؤون السياسية والاقتصادية لهذه الأقاليم اعتبارا لكون «إقليم الصحراء الغربية غير متمتع بالحكم الذاتي»، مما يجعل من المغرب الإدارة الوحيدة المعترف بها كمتخاطب أثناء توقيع الاتفاقيات المشتملة على الأقاليم الجنوبية، خاصة وأن المدعية العامة نفسها أكدت أن تنظيم البوليساريو لا يمثل الإقليم ولا ما يسمى «بالشعب الصحراوي»، مما يجعلها تسقط في فخ رعاية البوليساريو وخصوم المغرب، ولا تتبنى رأيا قانونيا سليما، بل موقفها متناقض مع القانون الدولي خاصة رأي الاستشاري كولر الذي أجاز للدول التي تدبر الأقاليم التي هي في نفس الوضع القانوني للأقاليم الجنوبية أن تدبر اقتصادها المحلي بشرط أن تستفيد المنطقة من عائداتها، وهو الأمر الذي تعيشه الأقاليم الجنوبية بحيث سبق للجنة البرلمانية الأوروبية سنة 2017 أن قدمت توصياتها بتجديد الاتفاقية مع المغرب كون سكان الأقاليم الصحراوية الجنوبية يستفيدون من عائدات الاتفاقيات التي يوقعها المغرب، والتي تكون الأقاليم الجنوبية جزءا منها، وهو نفسه ما توصلت إليه في تقريرها الذي أنجزته عن مدة الاتفاقية ما بين سنتي 2018 و 2023، وهي مدة الاتفاقية الأخيرة، مما يجعل موقف المدعية العامة متناقضا مع القانون الدولي، ومع الواقع الاقتصادي ومع موقف اللجنة البرلمانية الأوروبية التي زارت المنطقة. هذه بعض الملاحظات التي يمكن التعتيق بها على مذكرة المدعية العامة، وهي ملاحظات توضح المغالطات التي قدمتها في استنتاجاتها، كما تشير بوضوح إلى تناقضاتها الداخلية، وإلى تعارضها مع القانون الدولي مما يجعلها تستند إلى معطيات سياسية أكثر منها قانونية وغير جديرة بالاعتبار.

## الشبيبة الاتحادية تندد بسياسة الترهيب والتخويف الممنهجة ضد أطباء وصيادلة المستقبل وتطالب بحوار جدي ومسؤول

صفحة 02

الفرق الاشتراكي يسائل وزير الداخلية حول الوعي الجائر بإقليم تيزنيت

## طلبة كليات الطب والصيدلة يحضرون مجالس تأديبية مصحوبين بمحاميين ومفوضين قضائيين

صفحة 02

صفحة 03

## الحكومة تسعى إلى تمرير قانون الإضراب ورفع سن التقاعد والنقابات متشبثة بالزيادة العامة في الأجور وخفض ضريبة الدخل

صفحة 03

صفحة 02

## غدا، الذكرى الأولى لرحيل الفقيه الكبير عبد الواحد الراضي

تحل غدا، الثلاثاء 26 مارس 2024، الذكرى الأولى لوفاة المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجل الدولة الذي ترك بصمات كبيرة في الحياة السياسية.

وغادرا المناضل عبد الواحد الراضي، عن سن 88 عاما، بتاريخ 26 مارس 2023.

غدا، خاص عن الراحل

صفحة 03

## الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية وتضامن إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو. ومما جاء في نص البرقية «لقد علمت بعميق التأثر وشديد الاستنكار، بنبا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو، مخلفا العديد من الضحايا والمصابين».

وأضاف جلالة الملك «وإنني إذ أعبر لفخامتكم عن إدانة المملكة المغربية الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الجبان وعن تعاطفها وتضامنها مع بلدكم الصديق، لأعرب لكم، ومن خلالكم إلى الأسر المكلومة وإلى الشعب الروسي، عن أحر التعازي وصادق مشاعر المواساة إزاء هذا الحادث المفجع، داعيا الله أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتقبل الضحايا في ملكوته الأعلى ويمن على المصابين بالشفاء العاجل».

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة هجوم كروكوس بضواحي موسكو إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد. فيما حددت مارجريتا سيمونيان، مديرة قناة روسيا اليوم على تطبيق تيليجرام، عدد قتلى الهجوم في 143 قتيلا، دون ذكر مصدر المعلومة.

صفحة 03

## الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية وتضامن إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو. ومما جاء في نص البرقية «لقد علمت بعميق التأثر وشديد الاستنكار، بنبا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو، مخلفا العديد من الضحايا والمصابين».

وأضاف جلالة الملك «وإنني إذ أعبر لفخامتكم عن إدانة المملكة المغربية الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الجبان وعن تعاطفها وتضامنها مع بلدكم الصديق، لأعرب لكم، ومن خلالكم إلى الأسر المكلومة وإلى الشعب الروسي، عن أحر التعازي وصادق مشاعر المواساة إزاء هذا الحادث المفجع، داعيا الله أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتقبل الضحايا في ملكوته الأعلى ويمن على المصابين بالشفاء العاجل».

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة هجوم كروكوس بضواحي موسكو إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد. فيما حددت مارجريتا سيمونيان، مديرة قناة روسيا اليوم على تطبيق تيليجرام، عدد قتلى الهجوم في 143 قتيلا، دون ذكر مصدر المعلومة.

صفحة 03

## الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية وتضامن إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو. ومما جاء في نص البرقية «لقد علمت بعميق التأثر وشديد الاستنكار، بنبا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو، مخلفا العديد من الضحايا والمصابين».

وأضاف جلالة الملك «وإنني إذ أعبر لفخامتكم عن إدانة المملكة المغربية الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الجبان وعن تعاطفها وتضامنها مع بلدكم الصديق، لأعرب لكم، ومن خلالكم إلى الأسر المكلومة وإلى الشعب الروسي، عن أحر التعازي وصادق مشاعر المواساة إزاء هذا الحادث المفجع، داعيا الله أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتقبل الضحايا في ملكوته الأعلى ويمن على المصابين بالشفاء العاجل».

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة هجوم كروكوس بضواحي موسكو إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد. فيما حددت مارجريتا سيمونيان، مديرة قناة روسيا اليوم على تطبيق تيليجرام، عدد قتلى الهجوم في 143 قتيلا، دون ذكر مصدر المعلومة.

## قراءة في لباس المناسبات الوطنية: البرلمان والبيعة

## حنة آرندت: الحقيقة وفلسفة أفلاطون

## بوجميع يقود الغيوان وجباللة ولشاهب

## حكايات عنف بين فصائل الألتراس حد الإعاقة الزمنة

صفحة 02

## عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

يحمل الهجوم على موسكو بالطريقة التي وقع بها وخلف أزيد من 130 قتيلا، رسائل عديدة، وتوقعات مبهمة. فالهجوم الإرهابي على أناس في حالة احتفال وفي فضاء منذور للموسيقى، يذكر في أدق تفاصيله بالهجوم على باطالان في فرنسا، فيبنفس الأسلحة والتكتيك والشراسة والعتاد، تمت تصفية أناس في زمان مفروض أنه خارج الدم. ولعل الروس رأوا فيه أن الإرهابيين أرادوا أن ينفصوا على رئيسهم انتخابه على رأس الدولة للمرة الخامسة، وقد سارعوا إلى ذلك بطريقة تضرب صورة الرئيس القوي، الذي عاد على ظهر الصناديق ليقود دولة في حرب.

وعلى ذكر الحرب، فهي الحدث الأكبر منذ سنتين، وقد طالت أكثر من اللازم ولا يبدو أن أحدا سيستطيع الحسم فيها. لكن الرئيس بوتين سيشرح بان الهجوم يضعف حربه على أوكرانيا، وأن العدو هنا بثلاثة وجوه:

العدو الذي يوجد أمامه، وقد نفى أية علاقة له بالحادثة... العدو الذي يسعى إلى إضعافه والتفكيك بصورته كما يريد أن يقدمها للروس، وهي صورة رئيس حديث لا يستطيع الحفاظ عليهم في حربية واحدة ضد الإرهاب والتخريب ضد الغرب وفي مقدمته أوكرانيا، وعدو ثالث هو: التساهل، الذي يترجمه السؤال الاستنكاري التالي:

كيف بقع ما يقع في بلاد تخوض حربا واسعة النطاق، ويمكن أن يتسلل الأجانب إلى العاصمة ويقتلون أنبائها؟

لن يغفر بوتين للمسؤولين، ولكنه سيظل يتعقب الظلال والأشباح في محاولة لرسم بورتريه روبو لمن يقف وراء الأمر بالإرهاب..

في الحالة هاته سيكون من المنطقي الشروع في تحديد مساهمة دولة «داعش»، وفي فرعها الأفغاني الذي يسمى خراسان، الاسم القديم لأفغانستان، وهو فرع عرف بقوة تنظيمه وارتباطه بالمركز الداعشي في العراق وسوريا، ولعله استطاع إعادة بناء نفسه بعد أن جف منبعه في دول الرافدين، وتحرر في المكان وإن ظل مرتبطا بزمزمن الخلافة فيها.. ولعله أيضا قابل للتوظيف والتسخير من أي قوة قادرة على اللعب في منطقة حرجة للغاية غير منطقة شرق آسيا وفي قلب الشرق الأدنى.. وهذه المجموعة الأكثر عدوانية حسب الدارسين «تعمل على توسعها في آسيا الوسطى وروسيا»، مع إطلاق «وسائل إعلام ناطقة بالروسية لتعزيز دعمها والتخريض على العنف في البلاد».

ويبقى في السياق ذاته أن التحالف الدولي ضد داعش، الذي احتضنه المغرب في مراكش، الأول فوق تراب إفريقي، على رأس الأجندة الدولية. بعد أن توارى الحديث عنه عن قصد أو غير قصد ..

ولعل روسيا معنية بهذه المنصة بشكل أكبر بعد أن تأسست لدى داعش خراسان وحدة مؤسسية مسؤولة عن العمليات الخارجية تستهدف روسيا منذ 2019 على الأقل...

الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو





www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

ترأسها إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب

# الشبيبة الاتحادية تندد بسياسة الترهيب والتخويف المنهجية ضد أطباء وصيادلة المستقبل وتطالب بحوار جدي ومسؤول

## ■ مراسلة خاصة

أشاد إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بالعمل الذي تقدمه الشبيبة الاتحادية على المستوى الوطني والمحالي وكذا التنوع في البرنامج الرمضاني، مؤكدا على ضرورة التوجه لرسم خارطة طريق لهيكلية التنظيمات المجالية على مستوى مختلف الأقاليم . وأبرز الكاتب الأول في عرضه السياسي، في لقائه مع المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، ضرورة تعبئة الشباب الاتحادي خدمة للقضايا الكبرى للوطن والحزب، مشيرا إلى دقة المرحلة الحالية التي تمر منها بلادنا والمتسمة بضعف الأداء الحكومي وعدم قدرة الأغلبية الحالية على الوفاء بالتزاماتها، وخصوصا المتعلقة بالشباب المغربي، ورهانات الدخول البرلماني للدورة الريفية المقبلة . من جهته، قدم فادي وكيلى عسراوي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية، عرضا مفصلا حول الوضعية التنظيمية والقطاعية والإشعاعية ودينامية البناء ومختلف الملفات التي تشتغل عليها الشبيبة الاتحادية في برنامجها السنوي.



وطالب المكتب الوطني بالتسريع في تحضيرات عقد المؤتمرات الإقليمية للشبيبة الاتحادية تحت إشراف المكتب الوطني مع تحديد جدولة لهذه المؤتمرات من أجل تقوية الفعل النضالي داخل الأقاليم وتنزيل برامجها. وندد بسياسة الترهيب والتخويف المنهجية ضد أطباء وصيادلة المستقبل، بمنع وقفاتهم الاحتجاجية، والإحالة على المجالس التأديبية والتهديد بالتوقيف والطرء وقمع حرياتهم في التنقل بين المدن في سابقة خطيرة تضرب حرية المواطنين والمواطنات وتجعلها على المحك . ودعا المكتب الوطني الأطراف المعنية إلى إعادة فتح حوار جدي ومسؤول مع الطلبة المضربين منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بشكل يضمن جودة تكوينهم مثمنا الورش الملكي للحماية الاجتماعية. وفي الأخير دعا المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية كل الشباب الاتحادي إلى المزيد من الالتفاف حول حزبهم وشبيبتهم وتنزيل الطموح الجماعي الذي آفره المؤتمر الوطني الأخير ضد كل الحملات الشاذة المنزعجة من مواقف الحزب وديناميته.

## في سؤال كتابي يهم الجماعات التابعة لدائرة أنزي بإقليم تيزنيت الفريق الاشتراكي يسائل وزير الداخلية حول تخريب الرعاة الرحل لمصادر عيش السكان المحليين



أربعاء آيت أحمد وعموم دائرة أنزي بإقليم تيزنيت، وكذا عن الإجراءات المتخذة في حق المعتدين من ممارسي الرعي الجائر من أجل تعويض مختلف الخسائر التي تسببوا فيها، والعقوبات التي ستتخذها الوزارة في حق الرعاة الرحل. وكذلك عن الاحتياطات التي ستتخذها المصالح التابعة للوزارة حتى لا يتكرر مستقبلا ما عاشته ساكنة أدرار بإقليم تيزنيت من رعب وترهيب بسبب هجوم الرعاة الرحل على ممتلكاتهم.

التهديدات من قبل هؤلاء الرعاة الرحل وتلفت من قبلهم وإبلا من السب والشتم.

وأمام هذا الوضع الذي لا يطاق، تضيف البرلمانية، أصبحت فيه حرمة ممتلكات ساكنة أدرار وكرامتهم مستباحة من طرف مستثمري الرعي الجائر بفعل ما لمسوه من تواطؤ من طرف السلطات المحلية والإقليمية حيث تقوم هذه السلطات بالكيل بمكيالين: صرامة في حق الساكنة المحلية ومرونة إن لم نقل حماية للرعاة الرحل.

وأكدت، من جهة أخرى، أن موضوع الاعتداءات المتكررة للرعاة الرحل بمناطق سوس عموما ومناطق أدرار بإقليم تيزنيت خصوصا، أبانت عن الغياب التام لدولة الحق والقانون في تدبير هذا الملف، بحيث أصبح قانون القوة والجور هو الغالب، مشددة بقولها على أن عدم البت في العدد الهائل من شكايات الساكنة المحلية المتضررة من جور الرعاة الرحل، هو أكبر دليل على عدم حيادية المقاربة المتعددة من طرف السلطات التابعة لوزارة الداخلية بإقليم تيزنيت من أجل وضع حد لهذه الاعتداءات وحماية الساكنة من العنف الاقتصادي والجسدي والنفسي الذي تتعرض له.

ولهذه الأسباب كلها تسائل النائبة البرلمانية من الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، وزير الداخلية عن التدابير الفورية التي ستتخذها الوزارة لتحريك السلطات والقوات العمومية لوضع حد لهجوم وترامي الرعاة الرحل على مجالات عيش ساكنة منطقة أدرار بجماعة

## عبد اللطيف الكامل

وجهت النائبة البرلمانية الزهراء أباكريم عن الفريق الاشتراكي لدى مجلس النواب، سؤالاً كتابيا إلى وزير الداخلية، يوم الخميس 21 مارس 2024، تسائله فيه عن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة بشأن عمليات تخريب مصادر عيش السكان المحليين بالجماعات الترابية التابعة لدائرة أنزي بإقليم تيزنيت.

وجاء في السؤال الكتابي الذي توصلنا بنسخة منه، أنه بتاريخ 18 مارس 2024 تقدمت جمعية "أجكال" للتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة بجماعة أربعاء آيت أحمد بإقليم تيزنيت، بشكايات إلى السلطات المحلية والإقليمية، وإلى النيابة العامة بابتدائية تيزنيت، من أجل رفع الضرر الذي لحق منطقة أدرار (أكادير، أكجكال، آيت إحي، آيت ويديرين والنواحي) جراء ترامي واحتلال الرعاة الرحل بواسطة قطعان مواشيهم (أغنام، معز، إبل) لأراضي ومزارع الساكنة المحلية.

وأشارت النائبة البرلمانية إلى أن هذه القطعان التي تقدر بالآلاف الرؤوس تعرضت لمزارع وحقول ومراعي الساكنة، وأتلفت ثمار أشجار الأركان وأشجار أجكال النادرة. كما أتلفت محتوى الخزانات المائية التقليدية التي تعتبر مصدر الماء الشروب للسكان في ظل توالي سنوات الجفاف، بل أكثر من ذلك تعرضت الساكنة لمختلف

## الأطباء الداخليون والمقيمون يدعون الأساتذة للتدخل والمسؤولين للتبصر وبرلمانيون يطالبون بحضور الوزيرين المعنيين للبرلمان

# طلبة كليات الطب والصيدلة يحضرون مجالس تأديبية مصحوبين بمحاميين ومفوضين قضائيين

## وحيد مبارك

المستجدات التي تعرفها الساحة الطلابية الطبية، في ظل "التصعيد الرسمي" الذي اتخذ أشكالا متعددة تتوزع ما بين التلويح بنقطة الصفرة مروراً بحل مكاتب الطلبة ومنع أنشطتها، فإن مكونات اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة هي في تواصل مستمر ونقاش متواصل بخصوص كل التفاصيل التي ترتبط بهذا الوضع من أجل الإعلان عن الخطوات المقبلة، باعتماد التبرص والحكمة والعقلانية، وهي المفاتيح، التي شدد المنسق الوطني، على أنها ظلت دائما حاضرة لاتخاذ كل الخطوات النضالية، هاته الأخيرة التي شدد المتحدث على أنها ظلت دائما تشكل خلاصات نقاشات شفافة وعلنية تعكس اختبارات أطباء الغد، وترجم رؤيتهم لما يعيشونه خلال مسارهم التكويني، خلافا لما يتم الترويج له.

وعلاقة بالموضوع، أكدت اللجنة الوطنية للأطباء الداخليين والمقيمين بالمغرب عن رفضها القاطع للتعامل مع الأزمة المتفاقمة التي تعصف بنضال طلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة، الذي وصفته بـ "اللامسؤول والتعنت الصارخ من قبل الوزارات المعنية، الذي يعرقل بشكل جدي كل جهود الوصول إلى حل عادل وشامل يحفظ للمهنة الطبية قيمتها في المغرب". ونددت اللجنة بالقرارات التي أعلنتها "عمادات كليات الطب والصيدلة في المملكة"، التي وصفتها بكونها "لجأت إلى تكتيكات مثيرة للقلق، كاستدعاء ممثلي الطلبة الشرعيين إلى مجالس تأديبية، مهددة إياهم بالفصل، في تجاوز فاضح لإرادة الطلبة وانتهاك صريح لمبادئ الديمقراطية والحريات".

وأدانت اللجنة، في بلاغ لها، القرارات الصادرة عن العمادات التي وصفتها بـ "المستفزة والتي تعكس مستوى خطيرا من الشطط في استخدام السلطة، مما يخفق أي فرصة للحوار البناء"، معربة في هذا الإطار عن تضامن مكوناتها المطلق مع طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان واللجنة الوطنية، داعية الإساتذة للوقوف "سدا منيعا ضد هذه القرارات الجائرة في حق أبنائهم الطلبة سواء عبر المكاتب المحلية للنقابة الوطنية للتعليم العالي أو في مجالس الكليات". وعلاقة بالموضوع، وجهت فرق نيابية طلبات عاجلة من أجل انعقاد اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بشكل مستعجل وبحضور الوزيرين المعنيين، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار ووزير الصحة والحماية الاجتماعية، لتدارس تفاصيل الاحتقان والمستجدات المتعلقة بإزمة طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والبحث في سبل إيجاد حلول لهذا الملف الذي استمر مدة طويلة، والذي تؤشر كل المستجدات المتعلقة به على المزيد من التآزيم عوض اعتماد التعتل والتعصر الحكوميين للتعامل مع الموضوع.

الاستدعاءات للمثول أمام المجالس التأديبية، حيث قرر البعض منهم الاستجابة فعلا، لكن أمام ما يمكن اعتباره "تهدا" تم توجيهها لهم، والتي تتوزع ما بين الإبداء بالإخلال بالسير العادي للكليات، والتحريض، والترهيب، والتنمر، فقد قرروا التوجه مصحوبين بمحاميين، والبعض الآخر اختار أن يكون بجانبه مفوض قضائي، مشددا على أن هذه الوضعية لن تزيد الوضع إلا تازما، خاصة وأن المطالب المرفوعة هي جد مشروعة وتقوم على أسس منطقية، غايتها صون التكوين الطبي وحماية الممارسة الطبية والمساهمة في نخرج أطباء المستقبل يتوفرون على الكفاءة الضرورية للتكفل بصحة المواطنين وخدمة الصحة العامة.

وأبرز المهدي، في تصريحه للجريدة، على أنه بعد أزيد من ثلاثة أشهر على مقاطعة الامتحانات والتكوينين النظري والتطبيقي، وأمام



أكد محمد المهدي بنحميدة، منسق اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة في تصريح لـ "الاتحاد الاشتراكي"، أن هناك العديد من السيناريوهات "الرسمية" التي تم وضعها على الطاولة لتدارسها واعتمادها في مواجهة احتجاجات الطلبة، وذلك بعد المجالس التأديبية التي تم عقدها ضد عدد من الطلبة وممثليهم بمختلف الكليات، والتي تتوزع وفقا لما تم التوصل إليه، ما بين التوقيف لمدة سنة أو سنتين أو الطرد النهائي.

وأوضح القيادي النقابي الطلابي، أن طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة اختاروا محليا الصيغ المختلفة للرد على

## المركز السينمائي المغربي ينفي أي ضغط للتأثير على نتائج دعم الأفلام

نفى مصدر من المركز السينمائي المغربي أن تكون هناك أي ضغوطات قد مورست ضد أعضاء لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية، قصد التأثير في نتائج مداولات اللجنة .

وأكد ذات المصدر أن المداولات الخاصة تمت بين أعضاء اللجنة في جو عادي طبعه النقاش المسؤول، دونما تسجيل أي ضغوطات من أجل التأثير في نتائج مداولات أعضاء اللجنة، بل إن هذه العملية قد تمت يقول ذات المصدر، وفق الشروط والضوابط القانونية بشكل مستقل، ويتجرد أيضا.

وعكس ما كشفته بعض المصادر في وقت سابق، لجريدة "الاتحاد الاشتراكي" أكد مصدر المركز السينمائي المغربي بخصوص لجنة الدعم الحالية، أنها اشتغلت في التزام تام بالقانون. وعزا التأخير الحاصل إلى تجاوز المبلغ الإجمالي في الدفعات الأولى كما هو منصوص عليه في الميزانية، مما صار يستوجب الملائمة .. ومعلوم أن القانون ينص على أن اللجنة المعنية تتخذ قراراتها بشكل مستقل، ويلتزم أعضاؤها بالقيام بمهامهم بالتجرد والنزاهة والامتناع عن اتخاذ أي موقف علني بخصوص المشاريع محل الدراسة أو التي سبق البت فيها.



## تكريم قائد الكشفة محمد اسماعيلي ببركان

تنظم المنظمة المغربية للكشفة والمرشديات، فرع بركان، حفل تكريم القائد الحاج محمد اسماعيلي وذلك يوم السبت 30 مارس 2024 بعد صلاة التراويح 22h00 بمركز النسوي بركان (شارع الأهرام) .





# جلالة الملك يعزي الرئيس بوتين على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو

## ارتفعت حصيلة الهجوم إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية



AFP

نشرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي عادة ما يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية شريط فيديو صوره على ما يبدو منفذو الهجوم داخل قاعة للحفلات الموسيقية قرب العاصمة الروسية موسكو، وفق ما أفاد موقع "سايت" المتخصص في رصد المواقع الجهادية. ويظهر الفيديو البالغة مدته دقيقة و31 ثانية عددا من الأفراد الذين بدت وجوههم غير واضحة وأصواتهم مشوشة، وهم يمسكون بنادق هجومية وسكاكين، داخل ما بدا أنه بهو قاعة الحفلات الموسيقية "كروكوس سيتي هول" في كراسنوغورسك في شمال غرب العاصمة الروسية. وبينما كان المهاجمون يطلقون رشقات نارية عدة، شوهد عدد من الجثث أرضا، وأمكن رؤية حريق يندلع في الخلفية.

وقال أحد المنقذين ويدعى فريدون شمس الدين إنه وصل من تركيا مطلع الشهر الجاري، وتم تجنيده عبر "تليغرام" قبل شهر تقريبا، مقابل مبلغ 500 ألف روبل، ما يعادل 5 آلاف دولار، مقابل تنفيذ عملية قتل عشوائي.

في السياق نفسه، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الأحد، حداداً وطنياً خلال كلمة للشعب الروسي واصفاً ما حدث في "كروكوس" بأنه "عمل إرهابي دموي وهمجي"، متعهدا بعقاب كل من يقف وراء الحادث.

من جهة أخرى نفى سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف أن تكون الولايات المتحدة قد أرسلت أي معلومات محددة للسفارة قبل الهجوم.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن أنتونوف قوله: "لم يتم تقديم أي معلومات محددة لنا". وأضاف أنه لم يحدث أي اتصال بعد الهجوم.

وكانت أديان واتسون المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي قد ذكرت في وقت سابق أن الحكومة الأمريكية نقلت في وقت مبكر هذا الشهر معلومات إلى روسيا عن هجوم مزعم في موسكو، وأصدرت أيضا نصائح عامة للأمريكيين في روسيا في السابع من مارس. من جهته، وصف البيت الأبيض السبب لتنظيم الدولة الإسلامية بأنه "عدو إرهابي مشترك"، مكررا إدانة الهجوم على قاعة للحفلات الموسيقية في موسكو والذي خلف أكثر من 130 قتيلا. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأمريكية كارين جان بيار إن "الولايات المتحدة تدب بشدة الهجوم الإرهابي الشنيع في موسكو"، مضيفة أن تنظيم الدولة الإسلامية "عدو إرهابي مشترك ينبغي هزيمته في كل مكان".

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، أديان واتسون، إن "تنظيم الدولة يتحمل بمفرده المسؤولية عن الهجوم المميت قرب موسكو، وإن أوكرانيا غير ضالعة في الهجوم". وهذا ما أكدته مستشارة الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك الذي قال إن بلاده

بعث جلاله الملك محمد السادس برقية تعزية وتضامن إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو. ومما جاء في نص البرقية "لقد علمت بعميق التأثر وشديد الاستنكار، بنبا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مركزا للحفلات بموسكو، مخلفا العديد من الضحايا والمصابين".

وأضاف جلاله الملك "وإني إذ أعبر لفخامتكم عن إدانة المملكة المغربية الشديدة لهذا الفعل الإجرامي الجبان وعن تعاطفها وتضامنها مع بلدكم الصديق، لأعرب لكم، ومن خلالكم إلى الأسر المكلومة وإلى الشعب الروسي، عن أحر التعازي وصادق مشاعر المواساة إزاء هذا الحادث المفجع، داعيا الله أن يلهمكم جميعا الصبر والسلوان وأن يتقبل الضحايا في ملكوته الأعلى ويمن على المصابين بالشفاء العاجل".

إلى ذلك، ارتفعت حصيلة هجوم كروكوس بضواحي موسكو إلى 133 قتيلا و152 مصابا، بحسب آخر إحصائيات وزارة الطوارئ الروسية، أمس الأحد. فيما حذبت مارجريتا سيمونيان، مديرة قناة روسيا اليوم على تطبيق تيليجرام، عدد قتلى الهجوم في 143 قتيلا، دون ذكر مصدر المعلومة.

وأعلن الكرملين أن روسيا ألقت القبض على 11 من بينهم أربعة يشتبه في أنهم مسلحون على صلة بإطلاق النار في قاعة للحفلات الموسيقية قرب موسكو.

من جانبه أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إنه تم توقيف المسلحين الأربعة وتوعد بحاسبة كل الضالعين في التخطيط للهجوم.

وأضاف "أوقف منفذو العمل الإرهابي الأربعة الذين أطلقوا النار وقتلوا الناس. كانوا متجهين نحو أوكرانيا... سنحصد هوية كل من وقف وراء الإرهابيين وكل من أعد الهجوم وسنحاسبهم". وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أن "الإرهابيين الذين شاركوا في هجوم موسكو حاولوا الفرار نحو الحدود الأوكرانية، وكانت لهم اتصالات على الجانب الأوكراني".

من جانبها، قالت كيريف أول أمس السبت إنها ترفض الادعاءات الروسية بوجود صلة بين أوكرانيا ومنفذي الهجوم.

وقال المستشار الرئاسي ميخايلو بودولياك على منصة "أكس" بعدما أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي السبب توقيف منفذي الهجوم الذين حاولوا الفرار إلى أوكرانيا "الروايات التي تقدمها الأجهزة الخاصة الروسية في ما يتعلق بأوكرانيا غير مقبولة وسخيفة".

إلى ذلك، تبني تنظيم الدولة العملية، وقال إنها "انتقام من الدول التي تحارب الإسلام"، ونشر صورا للمنفذين.

تنظيم "داعش" يتبنى الهجوم

## استئناف جولات الحوار الاجتماعي على صفيح ساخن

### الحكومة تسعى إلى تمرير قانون الإضراب ورفع سن التقاعد والנقابات متشبثة بالزيادة العامة في الأجور وخفض ضريبة الدخل



تنشب النقابات من جهتها بمطلب تحسين الوضعية المادية للموظفات والموظفين، مقترحة زيادة 1000 درهم صافية في أجور الموظفين والمستخدمين بالقطاع العام، مع الرفع من الحد الأدنى للأجور (السميك) إلى 4000 درهم ومراجعة أنطر الضريبة على الدخل وإحداث درجات جديدة للترقي، وضمان احترام الحريات النقابية وتفعيل ميثاق مأسسة الحوار الاجتماعي، وحل النزاعات الاجتماعية. وتنتظر النقابات من الحوار الاجتماعي الانتخاب على معالجة القضايا الكبرى التي تتطلب نقاشا معمقا، خصوصا منها، القانون التنظيمي للإضراب، حيث تسعى الحكومة بضغط من الباطرونا إلى ضرب كل التراكمت التي تمت من خلال النقاش في هذا الموضوع، كذلك يشكل قانون النقابات، أحد الملفات القديمة التي مازالت تراوح مكانها، بسبب عرقلة واضحة لكي لا يخرج إلى حيز الوجود، إذ في غيابه يبقى الحقل الوحيد البعيد عن المأسسة، وفي غياب النية الصادقة لإخراجه إلى الوجود، سيبقى المشهد النقابي على حاله.

غير أن المعضلة الكبرى تكمن في القدرة الشرائية للمواطنين بصفة عامة والشغيلة المغربية بصفة خاصة، التي عرفت تدهورا كبيرا، وتحتج الحكومة بالزيادة الأخيرة، متجاهلة أن هذه الزيادة لم تكتمل بعد، فضلا عن كونها تهم فئة معينة، ومع ذلك تبقى متواضعة، في حين أن معظم الماجورين يعانون كثيرا، خصوصا بين فئات الطبقة المتوسطة الأخذة في التآكل يوما عن يوم، وهو ما يدعو الحكومة إلى إقرار زيادة عامة في الأجور سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام .

من الملفات الأخرى التي ينتظر المغاربة الانتخاب عليها، هناك ملف إصلاح أنظمة التقاعد، الذي يراوح مكانه منذ حكومة إدريس جطو، والنتيجة هي خطر الإفلاس الذي يهدد عددا من الصناديق ومعه معاشات ملايين المغاربة.



## في ندوة نظمها فرع أكدال الرياض لحزب الاتحاد الاشتراكي حول «الدولة الاجتماعية الآفاق والتحديات»

### مليكة الزخيني؛ لا حديث عن الدولة الاجتماعية دون مجتمع حديثي ديمقراطي متضامن

### محمد جدري؛ مجهود الحكومة غير كامل في تنزيل مشروع الحماية الاجتماعية

### بدر الزاهر الأزرق؛ المغرب عرف البعد الاجتماعي الحقيقي مع حكومة عبد الرحمان اليوسفي

أغلبية مطلقة مركزية بالإضافة لأغلبية جهوية وإقليمية، حيث تتراس أغلب المجالس الإقليمية والجماعات الترابية الكبرى والمجالس الجهوية، ثم إنها حكومة مكونة فقط من ثلاثة أحزاب، في المقابل لها معارضة غير متجانسة، ما يوفر لها هامشا كبيرا من المناورة، فضلا عن أن هناك قابلية المغاربة للتوفر على نفس إصلاحي.

وانتقد جدري الحصيلة الحكومية على مستوى الحماية الاجتماعية، واصفا التنزيل الذي تقوم به الحكومة على أرض الواقع بالمجهود غير الكامل، إذ استعرض العديد من الإشكالات في عمليات التنزيل المتعلقة بمجال التأمين على المرض، حيث لم يتم مراجعة التعرفة المرجعية الوطنية منذ 2003، كما أن هناك "لوبي" الدواء المتحكم في هذا الواقع الذي يحول دون خروج الدواء الجينس.

كما توقف الخبير جدري عند عدد من الملفات الاجتماعية التي تعرف هي الأخرى عددا من المعوقات من أجل تنزيلها التسليم، بداية من السجل الاجتماعي وملف التعويضات العائلية والتأمين عن المرض والتعويضات عن المعاش والتعويض عن البطالة (الشوماج)، ثم عن أنظمة صناديق التقاعد التي تنجّه نحو الإفلاس، فضلا عن برنامج الدعم المباشر للسكن الذي يعرف في الآجزة عدة عراقيل انطلاقا من رخصة تسليم السكن المحددة في سنة 2024، وما اسماء بالصمت البنكي المتعلق بالفرض، وإشكالية التمويل.

كما قدم بدر الزاهر الأزرق، أستاذ جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، مداخلة في هذا اللقاء، أكد فيها بعد استعراضه السياقات الدولة والوطنية التي جاء فيها مفهوم الدولة الاجتماعية، أن المغرب عرف البعد الاجتماعي مع حكومة التناوب التي قادها الراحل عبد الرحمان اليوسفي، مشددا على أن ما نعيشه اليوم قد بدأ فيه النقاش منذ عشرين سنة حيث تم وضع التصورات الأولى مع حزب الاتحاد الاشتراكي والعهد الجديد كالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مصالحة سياسية توجت بتجربة الإنصاف والمصالحة، وفسح المجال للتفكير في الجانب الاجتماعي.

وشدد الجامعي الزاهر على أن من بين أهم الآليات تلك التي تهم مشروع الحماية الاجتماعية، والتي من الضروري وضعها هي آليات التتبع والتقييم، مؤكدا في نفس الوقت أن عمليات التنزيل المتعلقة بهذا الورش الكبير تهم الفاعل الحكومي والفاعل الحزبي والموطن نفسه.



### عبد الحق الريحاني

أكدت مليكة الزخيني، عضو الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، أنه لا يمكن الحديث عن الدولة الاجتماعية دون ربطها بالمجتمع المدني الديمقراطي المتضامن، باعتبار أن سمة التضامن ركيزة أساسية من ركائز الدولة الاجتماعية وأحد شروطها الرئيسية.

وأضافت الجامعية الزخيني التي كانت تلقى مداخلة في ندوة نظمها فرع اكدال الرياض لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بقصر الحزب اكدال الرباط، أول أمس، أن تنزيل مشروع الدولة الاجتماعية بثغر العديد من المشاكل والتعثرات، خاصة أن ذلك يتم عبر آداب ليبرالية، والتي رجحت أن تصل إلى ليبرالية متوحشة، في إحالة على تجربة أوروبا الشمالية التي عرفت الدولة الاجتماعية بقيادة ليبرالية مطوقة التي تطورت إلى أن وصلت إلى تجربة ليبرالية متوحشة.

وتساعتل الناشئة الاشتراكية، في هذا السياق، هل المملكة المغربية تسعى لاستعادة هذه التجربة التي أفلتها أوروبا الشمالية في الزمن الماضي، مستحضرة السياق العالمي والوطني، الذي لا يمكن أن يسمح بذلك، ولا يمكن للتاريخ أن يعيد نفسه، مبرزة أن جائحة كوفيد 19، أظهرت أنه لا بد من الدولة القوية العادلة، وهذا شعار كان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد رفعه، إذ بدا واضحا أن الدولة كانت مطالبة بتدبير الأزمة بما فيها القطاع العام والقطاع الخاص، وأضحت سيادة الدولة قوية من أجل تأمين أمن مواطنيها وحمايتهم على جميع المستويات.

وشددت الناشئة الزخيني على أن المجتمع المغربي قادر على حماية مشروعه الاجتماعي المتضامن المرتبط بالمشروع المدني الديمقراطي المتضامن الذي يتبناه حزب الاتحاد الاشتراكي، مسجلة في نفس الوقت، أنه لا يمكن تصور تنزيل الدولة الاجتماعية وتحقيقها في ظل الانحسار وغياب الديمقراطية.

ومن جانبها، في مداخلة له بنفس المناسبة، سجل الخبير الاقتصادي محمد جدري أن هذه الحكومة محظوظة وتوفر لها ما لم يتوفر لغيرها من الحكومات منذ أربعين سنة، مستعرضا عناصر القوة المساعدة من أجل النجاح في مهامها، حيث أنها أمامها عدة حكومات مصفدة بتحالف ثلاث له





عبدالحق الريحاني

وجه من الجهة اليوم هو شخصية اتحادية بامتياز، فهو محام وحقوقى ومستشار جماعي بالرباط وبرلماني، ووزير سابق، إنه الراحل محمد بوزيغ. ولد محمد بوزيغ في سنة 1939 بمدينة مكناس، كان رجلا سياسيا واشتغل بالمحاماة، وتم تعيينه في مارس 1998 وزيرًا مكلفًا بالعلاقات مع البرلمان، قبل أن يتولى منصب وزير العدل بين سنتي 2002 - 2007. لقد حصل الراحل محمد بوزيغ على دبلوم الدراسات العليا في التجارة من جامعة القاهرة وإجازة في الحقوق من كلية الحقوق بالرباط. وفي سنة 1962 التحق بمهنة المحاماة، وشغل سنة 1973 منصب الكاتب العام لهيئة الرباط. انتخب سنة 1977 عضوا دائما بمنظمة المدن العربية، وهو كذلك عضو مؤسس للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان. يعتبر المناضل الراحل محمد بوزيغ أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وفي سنة 1976 انتخب نائبا أول لرئيس المجلس البلدي للرباط وعضوا باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وأصبح سنة 1977 عضوا دائما بمنظمة المدن العربية. وجرى انتخابه سنة 1983 مستشارا بجماعة الرباط اليوسفية، وكذا عضوا باللجنة الإدارية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. كما انتخب محمد بوزيغ نائبا برلمانيا عن مدينة مكناس سنة 1984، وأصبح في عام 1990 عضوا بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ثم أعيد انتخابه سنة 1992 مستشارا جماعيا بجماعة الرباط اليوسفية. وفي سنة 1997 أصبح عضوا باللجنة المديرية للمعهد الاشتراكي للعمل الجماعي. وشغل الراحل أيضا منصب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وعضوا مؤسسا للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان. عين في مارس 1998 من قبل الملك المغفور له الحسن الثاني وزيرا مكلفًا بالعلاقات مع البرلمان، قبل أن يعينه الملك محمد السادس في المنصب نفسه في 6 سبتمبر سنة 2000.



## «فتيحة المودني» مرشحة وحيدة لرئاسة

### مجلس جماعة الرباط

عبد المجيد النبسي



بالرباط، والدها ينحدر من تافراوت، وهو رجل أعمال مقرب من «عزيز أخنوش». وكانت كاتبة لمجلس جماعة الرباط خلال نصف الولاية الحالية، وظلت قريبة من أسماء غلالو «ولم تلتحق بالمعارضة. يذكر أيضا أن» فتيحة المودني «هي ملمة بمجال تسيير وتدبير المقاولات وكانت مستشارة في الولاية السابقة.

قرر « محمد يعقوبي» والي جهة الرباط سلا القنيطرة، إجراء انتخاب رئيس جديد لمجلس جماعة الرباط خلفا للرئيسة السابقة» أسماء غلالو» يوم الاثنين 25 مارس 2024 . وستتم عملية انتخاب العمدة الجديد، وأعضاء المكتب المسير بمقر الولاية ابتداء من الساعة 11 صباحا.

وتأكد بعد انقضاء المدة القانونية لوضع الترشيحات، بأن كرسي الرئاسة سيؤول إلى «فتيحة المودني»، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، كونها المرشحة الوحيدة، وذلك بعد توافق أحزاب التحالف (حزب التجمع الوطني للأحرار، حزب الاستقلال،حزب الأصالة والمعاصرة)على ذلك .

وتعد هذه سابقة في تاريخ انتخابات رئيس مجلس جماعة الرباط، بعد أن لم تقدم أحزاب المعارضة أي مرشح لها.

ويؤشر عدم تقديم المعارضة لمرشح منافس للمرشحة «فتيحة المودني» على أن المنقلبين على العمدة السابقة قد عادوا إلى وضعهم الطبيعي كأغلبية، وبالتالي كقوة عديدة قادرة على قطع الطريق على أي مرشح من المعارضة.

وإذا كان انتخاب الرئيسة الجديدة «فتيحة المودني» أمرا محسوما فإن هيكله المجلس لن تمر في أجواء هادئة.

وحتى تمر عملية تشكيل مكتب المجلس في ظروف هادئة هناك من يرى بأنه من الضروري أن يتم التوافق على المستشارين المؤثرين والأقوياء، وستكون الرئيسة الجديدة أمام رهانات كبيرة، بعد هدر نصف الولاية الأولى

### من العاصمة

### اغلالو وفشل

### التحالف

محمد الطالببي

فشل صفقة اقتسام كعكة العاصمة الرباط بين أعضاء التحالف المسير لمجلس مدينة الأنوار مؤشر قوي على أن التحالف بني أصلا خارج السياسة وخارج منطق التدبير المجالي السليم وخارج الكفاءة وغيرها من الشعارات ..بل انتصر في تأسيسه منطق "اعطني نعطيك" مناصب ومكاسب... وبعد منتصف الولاية أي سنتين ونصف من إعلان "النصر" وتعيين قيادة التجمع الوطني للأحرار عمدة للمدينة سيرا على النهج العام الذي اتبع في توزيع كعكة الحكومة، أعلنت الأغلبية الجماعية غضبها الشديد وكالت النقد والتجريح وأصدرت بلاغات وبيانات وتصريحات خطيرة تتحدث عن اختلالات في التدبير والتسيير، فمن انتقاد النظام الداخلي إلى "الرباط باركنغ" ..وليس أخيرا فضيحة المليار التي انتقدتها الأغلبية قبل المعارضة وعلى رؤوس الأشهاد، ولم يتحرك لا المجلس الأعلى للحسابات ولا قيادة الأغلبية، ولم نسمع بأي إجراء ولو رمزي تجاه العمدة التي استبجح مقعدها وأجبرت على الاستقالة، ولم نسمع حتى عن مجرد عتاب من رئيس الحكومة الذي اختار مرشحة بديلة ابنة رجل أعمال قريب منه وبعيدا عن السياسة .. تنمة الحكاية المضحكة المبكية تنطلق الاثنين القادم، حيث إعادة تشكيل مكتب جديد ورئيسة جديدة من نفس الحزب، ومن نفس التحالف، وكان الأمر مجرد تغيير لسيدة بأخرى، والحقيقة أن وراء الإقالة فقط طموحات لأفراد لم ينالوا نصيبهم من القسمة الأولى، أي مجرد صراع مناصب ومكاسب وطموحات تتجاوز الأحزاب وتشخصن الصراع بين أفراد كادوا يشكلون لوبيات ضغط ومصالح لا يعرف عنها إلا الراسخون في تدبير ملايير الرباط وأنوارها ..

ما تبقى من عمر المجلس إذا انطلقت التجربة فعلا الاثنين القادم لن يمر بشكل سلس وهو ما نتوقع أنه لن يكون كذلك . قدر التجربة الرباطية أن تكون علامة دالة على لعبت السياسي وقتل السياسة وإعلان صريح وضمني بأن مثل هذه السلوكات تزيد في رمي السياسة بالحجر ممن يرتكبون الخطيئة على رؤوس الأشهاد ..

بنهاية كهذه يكون المخطط الأصلي قد طوي إلى حين، والذي كان يقتضي مقايضة تسيير العاصمة الرباط بمدينة طنجة بين قياديين نافذين من الحزبين الأولين في التحالف الثنائي، لكن مجريات الأحداث عصفت بأحلام بعض السياسيين في لعبة مصالح استراتيجية وحزبية، وصار مؤكدا أنها نهاية ربما حزبية قبل الألوان بات لزاما معها إعمال البعد الأخلاقي والوطنية والتشاركية في تدبير شؤون بلادنا خارج التغول ومنطق الغنيمة !

## القطب الفلاحي للغرب بجهة الرباط سلا القنيطرة (2/1)



الخاضعة للقانون رقم 64.17 وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه الأراضي بالدائرة السقوية للغرب حوالي 121 990 هكتار لفائدة 52 861 من ذوي الحقوق. تتوخى عملية التمليك خلق دينامية جديدة في سوق العقار القروي والفلاحي، وتقلص نسبة التزاعلات، والتمكن من الوصول إلى موارد التمويل والتشجيعات الموجهة للاستثمار، والرفع من معدل ولوج المرأة إلى ملكية الأراضي الجماعية عن طريق التمليك والإرث. نهاية 2019، مكن تنفيذ عملية التمليك من إحداث 363 4 قطعة، منها 3 967 قطعة، منحت منها 3 967 قطعة لذوي الحقوق. في هذا الصدد، همت أشغال التجربة المنجزة (الأبحاث الميدانية، المسح الطبوغرافي، إنجاز التصاميم الأولية للتجربة) حوالي 19 154 هكتارا.

الأرز (3 390 هكتار) وإنشاء وصيانة المسالك الفلاحية على مستوى حقول الأرز (90 كلم)، مكنت من تحسين ظروف تدفق الإنتاج والوصول إلى حقول الأرز. ومن جهة أخرى، تدرج عملية تمليك أراضي الجماعات السلالية في إطار تنزيل الحكومة للتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس والذي دعا خلالها إلى جعل أراضي الجماعات السلالية رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالعالم القروي. تهدف هذه العملية إلى المساهمة في التحفيز العقاري للجنرئات الفلاحية المستقلة من قبل ذوي الحقوق وتسجيلها باسمائهم، وذلك بهدف تشجيع الاستثمار في أراضي الجموع والتتمين الفلاحي لها وتسهيل إجراء الصفقات العقارية وزيادة المردودية العقارية. تتعلق عملية التمليك بأراضي الجماعات السلالية

للتوزيع، خاصة محطات للمنتوجات المحلية والتوزيع للمساحات الكبيرة، ومراكز الاستقبال، وشركات التدبير، والخدمات الموجهة للمقاولات والأشخاص (بنوك، بريد، تامينات، مطاعم، فنادق، ...). وخدمات الشباب الوحيد (جمارك، جماعات محلية، ...)، وأقطاب الجودة للمنتجات الغذائية مع مختبرات متخصصة (المعهد الوطني للبحث الزراعي، المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، مؤسسة موروكي فوديكس لمراقبة وتنسيق الصادرات، ...)، بالإضافة إلى فضاءات مشتركة (مركز للنوأت وفضاء للإيواء ومطاعم، ...).

أعطى مخطط المغرب الأخضر أهمية خاصة لتنمية سلسلة الأرز بسهل الغرب. في هذا الإطار، توصلت الحكومة والفدرالية الوطنية البيمينية للأرز إلى إبرام العقد-البرنامج 2015-2020 الذي شكل الإطار المرجعي لجهوداتها من أجل تاهيل هذه السلسلة، ومن بين التدابير الأساسية المتخذة في هذا المجال، مشروع إنجاز أشغال تسوية الأراضي الفلاحية بالطماطات المخصصة للأرز في سهل الغرب، الذي تصل تكلفته الاستثمارية إلى 105 ملايين درهم، ويغطي مساحة 9 000 هكتار موزعة بين إقليمي القنيطرة وسبيدي قاسم لفائدة 3 200 فلاح. نهاية 2019، استكملت أشغال إعادة تسوية الأراضي على مساحة تناهز 5 660 هكتار، وعقب الانتهاء الجزئي من برنامج إعادة تسوية الأراضي (60٪)، عرف الإنتاج الإجمالي للأرز تحسنا ملحوظا إذ انتقل من 41 400 طن في 2008 إلى 54 400 طن في سنة 2019.

وبدورها انتقلت المساحة الإجمالية المزروعة بالأرز من 5 450 هكتار سنة 2008 إلى 6 533 هكتار سنة 2019، فيما انتقل متوسط المردودية للهكتار الواحد من 76 قنطار للهكتار إلى 83 قنطار للهكتار مع بلوغ ذروة 110 قنطار في الهكتار. وفي نفس السياق، سجل استهلاك مياه الري انخفاضا بنسبة 10٪، في حين تقلصت مدة الري بنسبة 33٪. وتجدر الإشارة إلى أن تسوية حقول

إعداد: عبدالحق الريحاني

يشكل القطب الفلاحي للغرب، الذي سيقام على مساحة 100 هكتار، فرصة كبيرة لتتمين وتحويل المنتوجات الفلاحية للجهة على الوجه الأمثل.

للتذكير، فإن برنامج إنشاء الأقطاب الفلاحية المندمجة يضم 7 مشاريع أقطاب في الأحواض الرئيسية للإنتاج الفلاحي بكل من مكناس وبركان وتادلة وسوس والحوز والغرب واللوكوس، وذلك بهدف توفير فضاء أمثل لاندماج مختلف سلاسل قيم الإنتاج الفلاحي.

وتتوخى هذه الأقطاب الفلاحية أساسا تنظيم قطاع الصناعات الفلاحية في فضاءات مخصصة، والرفع من نسبة تتمين المواد الفلاحية، واندماج أفضل لمجموع سلاسل القيم في قطاع الصناعات الفلاحية، إضافة إلى تقوية تنافسية مقاولات الصناعات الغذائية. تمكن هذه الأقطاب، التي تنجز في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، من توفير إطار متميز للفاعلين الصناعيين الوطنيين والدوليين من خلال تسهيل الولوج إلى العقار بأسعار جذابة، إضافة إلى توفير خدمات للأشخاص والمقاولات وتظافر أفضل للوسائل.

ويضم القطب الفلاحي للغرب مناطق للصناعات الفلاحية تتكون من تجهيزات مجهزة عددة لاستقبال المقاولات الصغرى والمتوسطة والشركات الكبرى التي تمارس كائنشطة أساسية، مهن تتمين وتصنيع المواد الفلاحية والغذائية والمهن الداعمة المرتبطة بها (التلفيف والنوصيب،...).

كما تضم الأقطاب الفلاحية أيضا محطات متخصصة في الأنشطة اللوجيستكية إضافة إلى العديد من المرافق للأنشطة والخدمات اللوجيستكية المختلفة (خظيرة شاحنات النقل الدولي، ...)، ومقاولات للخدمات الموجهة للصناعات الغذائية، وحاضنات المقاولات، ومنصات تكنولوجية، ومنصات تجارية، والبنيات التحتية

## إمارة المؤمنين صمام أمان لكليات الدين وضامن

### الاستقرار والأمن الروحي

2. تنظيم ورشات دورية للتعريف بأهم البحوث العقيدية.  
3. عقد جلسات علمية لمناقشة مفاهيم الوسطية والتزينة والتأويل ونظرية الكسب وغيرها.  
4. برمجة أنشطة دورية لبيان تجليات العقيدة الأشعرية في ضمان الاستقرار والأمن الروحي بالغرب والمجتمعات الإفريقية  
5. إعداد دليل تعريفى بالعقيدة الأشعرية وأهميتها في نشر الأمن والاستقرار.  
لقد كانت الدورة الرابعة التواصلية لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة إحدى المكرمات والفيوضات الجليلة لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس حامي حمى الملة والدين وناصر الحق المبين.

جاءت على النحو التالي:  
أولا: العمل على ترسيخ الانتماء العقدي بين المغرب وباقي البلدان الإفريقية، ثانيا: متابعة التعريف بالمدبب الأشعري باعتباره مرجعية أساسية يعيشها الأفراد في حياتهم اليومية، ثالثا:إعداد دليل المرشدين بالبلدان الإفريقية يهدف إلى نشر العلم والمعرفة، رابعا:إعداد دليل عن الممارسات السلوكية الصوفية بشراكة مع الطاقات الشابة من الأئمة والعلماء يهدف إلى تنوير حياة الناس، خامسا: استثمار ميثاق العلماء الأفارقة الذي يتضمن مكارم الأخلاق ويتوخى التصدي للتيارات المشوشة والأفكار المنطرفة.  
ومن التوصيات التي عبر عنها المشاركون والمتدخلون في أعمال هذه الندوة:  
1- إعداد برامج علمية تعرف بأصول المدرسة الأشعرية وأهدافها.

محمد طمطم

عقدت مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة دورتها الرابعة التواصلية أيام ثامن وتساع رمضان 1445 تحت شعار: "المدرسة الأشعرية والمذاهب الفقهية: الانسجام العلمي والمنهجي في خدمة كليات الدين"، بإحدى الفضاءات الكبرى بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، والتي عرفت تقديم مجموعات من الإسهامات العلمية والقيمة لتحسين وتمنيع عقيدة المسلمين وفق منطوق الثوابت الدينية والتي يتولاها من شرفهم الله بالإمامة العظمى في شخص أمير المؤمنين الذي جعله الله حامي حمى الملة والدين وراعي مصالح المسلمين. لقد انتهت أشغال الدورة الرابعة التواصلية بإصدار مجموعة من التوصيات





## قراءة في لباس المناسبات الوطنية: البرلمان والبيعة

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث ، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



لتمثيلية الأمة. والحال أن الحفل بذاته ينتمي في تعبيره إلى سجل الدولة الأمة، ونجد أن العلاقة مع الإمبراطورية توجد على مستوى التجوال ( البيعة تتم في المدن الإمبراطورية ) وفي القرب الجسدي من القصر - ( وهي تتم في المشور، المكان المقابل للقصر) واللباس ( وهو لباس حتى وإن كان وطنيا فإنه يذكرنا بأزمة الإمبراطورية) وفي طقوس الاحتفال نفسها، حيث أن الملك، متبوعا بقائد المشور، يتقمص لمدة معينة سمات وخصائص السلطان، راكبا فوق حصان المناسبة ويستظل بمظل خذه الفنان دولاكروا، تماما كما وصفه ابن زيدان بالنسبة لبداية القرن الماضي (قد خلد أوجين دولاكروا السلطة المغربية في لوحته الضخمة لسنة 1845، وفيها يظهر السلطان مولاي عبد الرحمان يخرج من قصره بمكناس).. إن الرمزية الإمبراطورية ترمز إليها حركة الانحناء كتعبير عن الطاعة والعبادة التي يتم تريدها» «الله يبارك فمعر سيدي» خلف قائد الاحتفال. وكل شيء يبرز للعين جسما سياسيا وجسما اجتماعيا، وقد صارا كيانا واحدا. كيان موحد في لباس متناغم مع شريطة الدولة الأمة، بما فيها الشرطية الجمالية..

وعليه فإن التعبيرات المشكلة في الإمبراطورية (هبات مهنية وفنوية وقبائل..) صارت منمطة لكي تعكس التقطيع الترابي للبلاد. ويحضر للبيعة سنويا المنتخبون الجماعيون (جماعات وجهات) الذين يصطفون وراء الألوية التي تحمل رموز أقاليمهم، ويتخذ الولاة الصف الأول أمام العمال والقياد، موظفو الداخلية..أما أماكن وفضاءات إبراز المجتمع - في تنوعه الذي يذكرنا. بجسم سياسي متشظي كتجميع للعديد من الجماعات - فتتم إحالتها على الدائرة الخاصة بالزواج!



**الرمزية الإمبراطورية ترمز إليها حركة الانحناء كتعبير عن الطاعة والعبادة التي يتم تريدها» «لله يبارك فمعر سيدي» خلف قائد الاحتفال. وكل شيء يبرز للعين جسما سياسيا وجسما اجتماعيا، وقد صارا كيانا واحدا. كيان موحد في لباس متناغم مع شريطة الدولة الأمة، بما فيها الشرطية الجمالية..**

(تقديم مقتضب: إذا كانت الإمبراطورية قد حكمت سوس عن.. بعد، وقدمت نموذجا في السلطة غير معروف ومختلف عن مفهوم الدولة الوطنية المعتاد، فإن تطوان تقدم نموذجا آخر لإدارة مدينة وحكمها عن طريق شراكة مع أعوان محليين)

تقدم الجلسة المشتركة لمجلس النواب ومجلس المستشارين، خلال افتتاح الدورة البرلمانية، صورة منقحة وبلون واحد، صورة تُشارك الملك، الذي يصلح ويعيد تراتبية الغرفتين في لحظة طقوسية) كان الحسن الثاني في إحدى انزياحاته قال في خطابه أمام البرلمان في، 13 أكتوبر 1978، «انتم ممثلون لي» وعمد من بعد، إلى تركيبة رؤساء الجماعات المنتخبين بواسطة ظهور) وهي صورة تُصنع من خلال ارتداء نفس اللباس الأبيض المسمى لباسا وطنيا، أما التنويعات (بخصوص الجلالة والبرنوص والبلغات والطرابيش، والتي بالكاد ترى) فهي تنويعات تكون على الهامش في نوعية الثوب أو اسم الخياط .. أو المصمم.

الاختلافات ضئيلة وبالكاد يتم ملاحظتها، فسواء كان الأمر يتعلق بالشباب أو بالشيوخ، الحضريين أو القرويين، بالمتقنين أو بالأميين أو بالجهات، كل شيء يذوب في الأبيض والأحمر.. أما النساء الحاضرات بعدد. مهم بفضل نظام الكوطا فهن يرتدين جلابيب بيضاء، ملابس ذكوري مفضل لديهن (مثل القفطان) للولوج إلى الفضاء العمومي.. وهنا يكون اللباس هو الرابط مع الطابع الإمبراطوري لاسيما عبر الشاشية (شاشوش رئيس البرلمان، الذي يلبس وينصرف مثل خادم من خدام القصر).

والذي يعبر شكله (الطربوش) ولونه (الأحمر) عن القرب من السلطان. وقد كان الوطنيون قد ابتدعوا من قبل الطربوش الوطني، الذي كان يعتمره محمد الخامس لتجسيد الملك الوطني، أما في البرلمان، وقت المناسبات الرسمية، فتكون الشاشية الحمراء مفروضة ..

وتقدم مناسبة البيعة السنوية، التي تختتم بها احتفالات عيد العرش، شكلا آخر من أشكال إظهار الجسم السياسي، وهي تعزز بهذا النظام الاحتفالي في إطار سجل يشدد بواسطة لعبة الصور والرموز على البعد الإمبراطوري

أخلاق الغرب.. التعبير الأسمى عن الحضيض

## حنة آرندت: الحقيقة 02 وفلسفة أفلاطون

« يؤكد الفيلسوف ميشيل فوكو أن عصر الأنوار «لم يجعل منا راشدين»، ذلك أن التهاافت الأخلاقي للغرب ظل يعيش، إلى الآن، غربته الكبرى بين قيم التنوير وما يتأسس عليه وجوده وهويته الحضارية. ذلك أن الغرب أصبح، مع ما جرى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يجري الآن في غزة، وفي أكثر من بقعة على خارطة العالم، محل تساؤل مريب، بالنظر إى ازدواجيته الأخلاقية هو الذي يقدم نفسه بوصفه «التعبير الأرقى عن الكمال التاريخي للبشرية». بل إن عقل الغرب، كما يقول المفكر محمود حيدر، ينظر إلى التنوع الثقافي أو الحضاري «كقدّر مذموم لا ينبغي الركون إليه. ومن هناك جاء التفاضي عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب هنا وهناك، وعلى رأسها ما يجري الآن للفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المدعومة بالفيتو والسلاح الأمريكيين..»

■ إعداد: سعيد منتسب

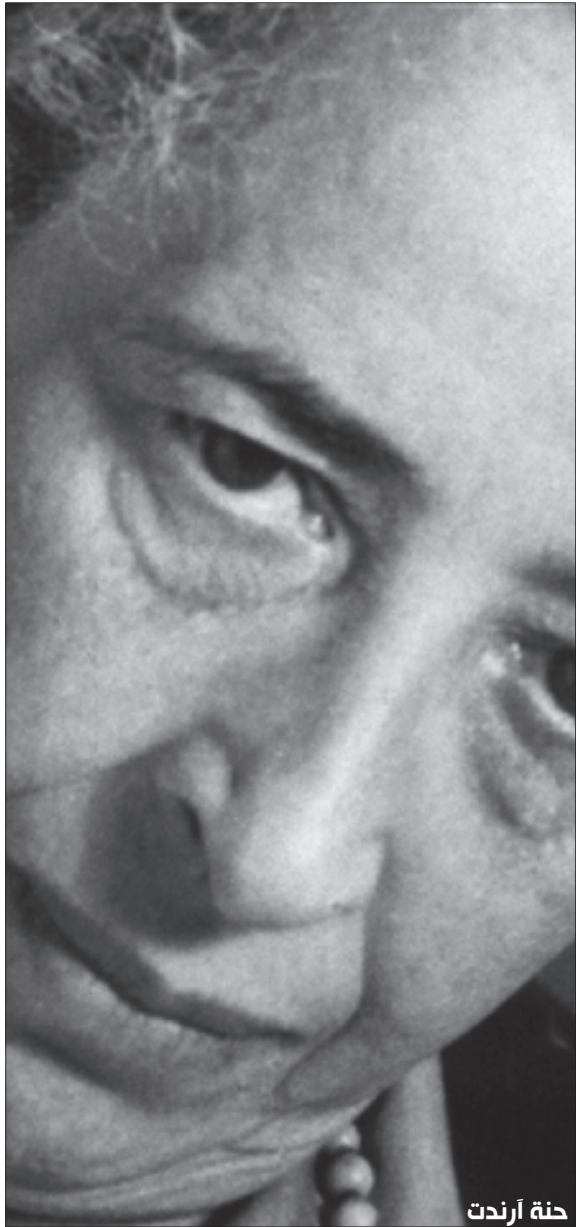
لتفسير الصراع القائم بين قائل الحقيقة والمواطني الآخرين، تشير حنة آرندت إلى أن قصة أفلاطون (قصة الكهف) «لا تذكر وجود أي أعداء، وجموع الناس فيها يعيشون بسلام مع بعضهم بعضاً في ظلمات الكهف، ولا دور لهم يذكر إلا التفرج على الصور المنعكسة أمامهم من على جدرانها، وهذا لا يتطلب أي عمل منهم، وبالتالي لا يجعل أيا منهم خطراً على الآخرين، فلا مبرر لدى أعضاء مجتمع كهذا حتى ينظروا إلى الحقيقة والذين يقولونها، كأعداء لدودين لهم، ولا يقدم أفلاطون أي تفسير لمحبتهن الشاذة للخداع والباطل».

وتتابع: «إذا ما اصطنعنا مواجهة بين أفلاطون وزميل متأخر له في ممارسة التأمل الفلسفي، وأعني هنا توماس هوبز، والذي قال: «إن الحقيقة التي لا تتعارض مع ربح أي إنسان ولذته لهي موضع ترحيب لجميع البشر» (وهي بلا شك عبارة تكاد تكون بديهية، ولكن هوبز أعارها ما يكفي من الأهمية بحيث أنهى كتابه الأشهر «ليفايثان» بها)، لربما وافق أفلاطون على عدم تعارض الحقيقة مع ربح الإنسان ولذته ولكن ليس مع المقولة بأن ثمة نوع من الحقيقة يرحب به جميع الناس.

لقد كان هوبز وليس أفلاطون هو من واسب نفسه باعتقاده بأن ثمة حقيقة لا يهتم بها أحد تتعلق بمواضيع «لا يبالي بها الناس» مثل الحقائق الرياضية، أو مبادئ «الخطوط والأشكال» التي «لا تتلاقى مع طموحات الناس أو مكاسبهم أو شهواتهم»، فكما كتب هوبز: «لا شك لدي بأنه لو كان ثمة أي تعارض بين حق الإنسان في السيادة على الأشياء أو مصالح الناس الذين يمتلكون السيادة بالفعل وبين حقيقة كون مجموع زوايا المثلث تساوي مجموع زاويتين من المربع فإن حقيقة هذه القاعدة ستلقى نزاعاً إن لم نقل سيتم حرق جميع كتب الهندسة وقمعها إذا تمكنت الأطراف صاحبة المصلحة من فعل ذلك».

لا شك بأن ثمة فرقا شاسعا بين قاعدة هوبز الرياضية البديهية والمعيار الحقيقي للسلوك الإنساني، الذي يفترض بالفيلسوف الذي وصفه أفلاطون أن يعود به من معراجة العقلي إلى سماء عالم المثال رغم أن أفلاطون الذي اعتقد أن الحقائق الرياضية تفتتح عين العقل الإنساني لرؤية حقائق جميع الأشياء لم يكن يدرك ذلك.

يبدو لنا المثال الذي ضربه هوبز وكأنه لا ضرر منه، إذ إننا نميل إلى الافتراض بأن العقل الإنساني قادر دائماً على التوصل إلى عبارات بديهية، مثل القول بأن مجموع زوايا المثلث تساوي مجموع زاويتين من المربع، كما نفترض أن حرق جميع كتب الهندسة لربما لا يشكل وسيلة ولا أداة فعالة، لكن الخطر أدهى وأمر حين يتعلق بالتعبير عن الحقائق العلمية، فلو اتخذ التاريخ منحى مختلفا بشكل طفيف لكننا حرمانا من كامل التطورات العلمية الحديثة بدءا من غاليليو وانتهاء باينشتاين ستكون الحقائق الأشد عرضة لهذا النوع من القمع والإخفاء تلك التي تتفاضل بشكل كبير في أهميتها بالنسبة إلى عامة الناس، وقطارات الأفكار الفريدة من نوعها، التي حاول من خلالها البشر ومنذ فجر الخليقة التفكير بعقلانية في الوجود ليصلوا إلى الأفاق الأبعد من حدود المعرفة الإنسانية، والتي تعد فلسفة أفلاطون مثالا عليها.



حنة آرندت



## تاريخ العبودية، العرق والإسلام

« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»

### ■ ترجمة:المقدمي المهدي

...والمسألة المطروحة في هذه الرسالة، هي مسألة ما «إذا كان الجهاد يمكن أن يمارس بحق من أجل الحصول على العبيد، وما إذا كان الناس المستعبدون الكفار الذين يعتقدون الإسلام بعد ذلك يمكن أن يظلوا عبيدا». إن استبعاد المسلم ممنوع في القرآن - وإذا تم تطبيق القواعد المالكية - فلا ينبغي أن يؤدي التحول إلى الإسلام إلى استمرار الاستعباد. «أجاب أحمد بابا» أنه «لم يكن على علم بالمعلومات التي أوردها هذا القاضي المسلم من السودان، وأن قصة تنحية قواعد المالكي جانبا وشن غارات على العبيد كانت على الأرجح غير صحيحة». وأكد «أن سكان «بورنو» كانوا مسلمين، واعتنقوا الإسلام مبكرا دون أن يتم غزوهم، ولكن بجوار أرضهم عاش الكفار الذين داهمهم وأسروهم وباعوهم. ومن ثم، فإنه يعتقد أنه لا حاجة إلى إجراء مزيد من التحقيقات».

مما يؤثر الفضول في هذا الرد، هو «تنحية مسألة الجهاد لغرض الاستعباد جانبا»، إذ تجاهل رد «أحمد بابا» القواعد المالكية الـ 5 المعروفة، مؤكدا «أنها لن تنطبق، لأن الأشخاص الذين تمت مدامتهم في الأراضي المجاورة لم يكونوا من أهل الكتاب وكانوا فقراء أيضا، وبالتالي ليس لديهم أمل في الحصول على ما يفتقدونه بأنفسهم، وهذان خياران فقط من الـ 5 التي حددها «خليل ب. إسحاق» التي كان من شأنها أن تحافظ على حرية الأسرى».

كيف واجه

العراطين

الدلالة

السلبية

لكون

الأسود



الحامية» باعتبارها خاطئة، وألف كتابا بعنوان «تنوير الغباش في فضل السودان والحبش» دافعا عن السود. في بعض المرويات الشفهية، رفض السود «سخافة» التصوير السلبي للون بشرتهم. جمعت «نينا إبتون»، أثناء قيامها بالعمل الميداني في المغرب في خمسينيات القرن الـ 20، سردا مثيرا للاهتمام حول «سواد الحراطين» في «وادي درعة» (جنوب المغرب)؛ كتبت: «يروى الحراطين أنهم من نسل ابن «نوح» الثاني (أي حام) وأنهم كانوا في ما مضى من البيض. لكن في أحد الأيام، قام حام بحماية رأسه أثناء عاصفة ممطرة غزيرة بحمل الكتاب المقدس فوق رأسه، وكان المطر المقدس على جلد «حام»، وكونها مقدسة، حولت جلد حام وذريته إلى اللون الأسود إلى الأبد!».

توضح هذه القصة، مدى الإبداع القصصي للمغاربة السود وتعكس مقاومتهم وتوثيقهم داخل ثقافة مهيمنة معادية، ماكين أن سوادهم يخلو من أي دلالات سلبية، وعلى العكس من ذلك فهي مقدسة، إنه لأمر مدعش، كيف واجه «الحراطين» هذه «الأسطورة الحامية» بأسطورة أكثر ملاءمة داخل نفس الخطاب، وإن كان عفا عليها الزمن. لم ترق علامات التشكيك في مؤسسة العبودية هذه أبدا، إلى خطاب إلغاء عقوبة الإعدام المائل لذلك الذي جادل به نظراؤهم الأوروبيون. شك معظم هؤلاء العلماء في ممارسة العبودية في الخطاب الشرعي الإسلامي، الذي تغاضى عنها ولم يحلها إلى النقاش إلا بعد المواجهة الاستعمارية الأوروبية...

من خلال تجاهل القضايا المركزية، أكد «أحمد بابا» في نهاية المطاف «فكرة جلب الجهاد إلى دار الكفر أو «الوثنيين»، وبالتالي الحفاظ على مؤسسة العبودية»، إن تم تطبيق هذا المنظور على السود المستعبدين في المغرب الكبير. ظهرت حالة مماثلة في قلب المغرب، عندما «أصدر السلطان «مولاي إسماعيل» أمره - المثير للجدل - باستعباد جميع المغاربة السود لإنشاء جيشه الملكي». هنا مرة أخرى، أثارت مخاوف خاصة من قبل العلماء المسلمين في فاس الذين عارضوا بشدة هذا الانتهاك الكبير لحقوق الناس لمجرد أنهم كانوا عبيدا سودا سابقين، وكان من بين هؤلاء العلماء «عبد السلام جسوس» الذي أصدر فتوى ضد أمر السلطان وقتل بسبب اعتراضه.

من الأهمية التاريخية الكبيرة، أن العديد من العلماء من عصور مختلفة أعربوا عن اعتراضاتهم على الطريقة السلبية التي تم بها تصوير الأقارعة السود ومعاملتهم، وكان من بين هؤلاء العالم العربي النوبي الشهير «الجاحظ» (869-776)، الذي انتقد العرب الذين اعتنقوا ما اعتبره «مفاهيم استنكارية كاسحة» بشكل خاطئ عن الأقارعة السود استنادا إلى عدد قليل من السود المستعبدين الذين لا حول لهم ولا قوة. في مقالة بعنوان «فخر السودان على البيضان»، أكد الجاحظ على «الصفات الإيجابية للسود وصحة ثقافتهم، مستشهدا بحالة «إثيوبيا»... هناك أمثلة أخرى لـ«عبد الرحمن بن الجوزي» (1200-1126) المؤرخ والراوي الشهير في بغداد، الذي انتقد «لعنة

## حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان»

الشريف حازفا لجيل جيلالة . مولاي عبد العزيز الطاهري

حازفا للمشاهب ويوجميع يقود الغيوان وجيلالة ولمشاهب

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرانينا يتم الرسالة والمسير...

### ■ العربي رياض

عاشت المجموعات الغنائية المغربية، كما يعرف الجميع، إكراهات ومطبات، فبعيدا عما تطرقنا إليه سابقا من مشاكل خارجية كانت تعترض هذه الفرق وتضطر لمواجهتها ومجابهتها، كانت هناك إكراهات أخرى داخل المجموعات نفسها تدفعها إلى البحث عن الطريق الأسلم كي تعالجها، ضمانا لاستمرارية المسير ومواصلة في شق الطريق، خاصة وأن أعضاءها محترفون ولا دخل مالي لهم سوى عملهم داخل مجموعاتهم، كما أنهم كانوا يعون بأنهم بصدد تثبيت نوع غنائي جديد في الساحة الفنية، وهو النوع الذي جوبه كثيرا من لدن من كانوا يرون أنه مجرد موضة عابرة، وأن أصحابه لن يصمدوا طويلا، لذلك لم يكن أمام أعضاء هذه الفرق سوى التسليح بالعرفم والصبر وكثرة الإنتاج حتى يفندوا اعتقادات من يعارضوا تجربتهم الشبابية تلك، والتي أخذت في الانتشار والاحتضان من طرف الجمهور، ولمواجهة الإكراهات الداخلية التي تكون أحيانا عبارة عن خصومات أو ملل أو مشاكل إدارية كان أعضاء هذه المجموعات لا يجدون إلا بعضهم البعض للإنقاذ وللمعاودة النهوض من جديد...

هنا سنقف عند بعض المناسبات التي اضطرت كل مجموعة للجوء لعناصر فرقة أخرى، من أجل الالتزام مع المتعهدين أو لسد فراغ ما. في سنة 1973، كان الأستاذ عبد السلام الشرايبي، وهو كما يعرف المتنبعون للساحة الفنية، كاتب مسرحي وفنان وممثل، وهو



مولاي عبد العزيز الطاهري



الشريف حازفا

هو شان داخلي ولا داعي ليطلع عليه المحبون، مادامت العلاقة بينهم وبين هؤلاء تتجسد في الإبداع وإنتاج الأغاني التي تطرب. خلال الجولة التي قامت بها المجموعة إلى المشرق العربي، تنقسم الفرقة إلى قسمين بسبب خلاف مادي محض، الفريق الأول يضم محمد الدرهم وحמיד الزوغي ومحمود السعدي، فيما يتشكل الفريق الثاني من مولاي الطاهر وعبد العزيز الطاهري وسكينة وعبد الكريم ومحمد مجد. وهو الفريق الذي كان عليه الاعتماد على نفسه لكي ينجز أغاني جديدة ويواكب السهرات الفنية المقامة هنا وهناك. في هذه المرحلة، ولأن المجموعة لم يعد لها عازف، سيتم الاتجاه إلى الشريف لمراي عازف فرقة المشاهب، كما سينضم في بعض السهرات الفنان الشادلي من فرقة المشاهب أيضا، وفي هذا الإطار أذكر شهادة الشريف خلال مذكراته التي نشرناها بجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، والتي أكد فيها بأن عبد الكريم ومولاي الطاهر حباهما الله بصوتين يعدان من أروع الأصوات التي عرفها، وبأن العمل مع جيل جيلالة متعب لأن أعضاءها بسطاء ولا تجد معهم أية مشكلة، خصوصا في ما يتعلق بالجانب الفني، وأبدى الشريف لمراي، في مذكراته تلك، التي سبقت وفاته بأيام، إعجابه الكبير بجيل جيلالة. ومن بين السهرات التي شارك فيها الشريف لمراي والشادلي مع مجموعة جيل جيلالة، تلك التي أقيمت في مكناس رفقة عزيزة جلال في سنة 1976، بمناسبة صعود فريق النادي المكناسي لكرة القدم إلى القسم الوطني الأول. خلال الانشقاق الأول، يقول مولاي الطاهر، لم يكن للفرقة فلس واحد، فقد عادت من الشرق العربي بجيوب فارغة رغم النجاح الذي حققته هناك، لهذا الغرض كان على أفرادها العمل من جديد لكسب القوت أولا وضمان استمرار الفرقة داخل الساحة الفنية ثانيا. في هذا السياق المظلم، يقول مولاي الطاهر، لحسن الأقدار وجدنا صديقا يحبنا وهو مصطفى الناصري، الذي منحنا أحد الكبانوهات بمنطقة زناتة وظل يطعمنا وبرعانا لمدة شهر ونصف، وهي المدة التي كنا نعد فيها البوما جديدا.. (يتبع في الحلقة القادمة)...

إبانها ضمن مجموعة ناس الغيوان، فهم يعرفون الرجل جيدا خاصة الشرايبي الذي اشتغل معه، وسبق أن قدمه للطبيب الصديقي الذي كان بصدد إعادة إخراج مسرحية «الحران»، الأخير الذي أوكل للطاهري مهمة الإشراف على تلقين أعضاء الفرقة التي ستمثل مع الصديقي تلك المسرحية الأغاني الملحونية التي سيؤدونها، أما بالنسبة للبختي والشريف فيدورهما يعرفان أن الطاهري فنان متعدد ويعد من ركائز الغيوان، ويعلمان جيدا أنه عازف جيد، وهو من أدخل «السنتير» للفرقة، حتى أضفى من البصمات التي تخلق الخصوصية المغربية حتى تنفرد عن شبهياتها التي ظهرت في كل أقطار العالم في تلك الفترة، أما بالنسبة لحמידة ومحمد الباهري وسعيدة، فهم من أبناء مراکش، أي من المدينة التي ينتمي إليها عازفهم الذي سيعوض الشريف خلال هذه الجولة الفنية، وسبق أن راوا أعماله المسرحية في شببية الحمراء وكوميديا، كما أنهم سبق أن تافروا بالفرقة التي أسسها إلى جانب بوجميع وعمر والعربي وعلال والسعدي، وهي ناس الغيوان، لذلك أسسوا قبل التحاقهم بالمشاهب مجموعتهم الخاصة، وهي «طيور الغربة»، من جانبه لم يتردد الفنان الطاهري في تلبية دعوة أصدقائه بل تفهم الإكراه الذي هم بصده فحمل آلة «موندولين» صغيرة، ورافق المجموعة إلى الجزائر حيث قاموا بجولة هناك، وكانوا يقدمون للجمهور كشكولا من الأغاني، من ضمنها أغنية «هاواهاوين» لمجموعة لمشاهب، والتي كتبها ولحنها حميدة الباهري، وأغنية «شوف ليك من غير الكاس» التي كتبها الأستاذ بولمان ولحنها أيضا حميدة الباهري، بالإضافة إلى أغاني من «ريبيرتوار» ناس الغيوان وجيل جيلالة.

كانت فرقة جيل جيلالة، هي المجموعة الوحيدة التي تبدو أكثر تنظيما وأكثر انضباطا، لكن في الحقيقة، وعلى غرار باقي المجموعات الغنائية، كانت تعيش شروخا بين الفنية والأخرى، ولكن أعضاءها لم يكونوا يصرون بذلك، كما أن علاقاتهم مع الإعلام كانت محدودة جدا رغم صداقاتهم مع عشرات الصحفيين. مولاي الطاهر، من جهته، يعتبر أن ما يحصل بين أفراد الفرقة



الحباينة عازفا مع مجموعة «جيل جيلالة»



الطاهري رفقة حميدة ومحمد الباهري وسعيدة بيروك وأبو الصواب والفنان عبد الهادي بلخياط بالجزائر



« في كل منطقة من مناطق المغرب، تواصل عدد من البنايات والمآثر، التي تشكّل جزء مهما وأساسيا من الذاكرة الفردية والجماعية، الوقوف بشموخ، وإن كانت تعاني الإنهاك، بعدما فعل فيها الزمن فعلته، حتى صارت تعيش مرحلة "أرذل العمر"، وتنتظر وقوعها أرضا، لتختفي كما لو أنها لم تكن يوما، فتلاقي بذلك مصير العديد من المعالم التي تم طمسها سابقا، وحلت محلها بنايات مفتقدة لأي روح، كان الهدف من وراء تشييدها الربح المادي الخاص بالأساس؟

بنايات، تنوزع ما بين أسوار، وفنادق، ومركبات، ودور للسينما، وقصبات، وغيرها... بعضها تم التدخل من أجل إنقاذها و "إنعاشها"، وأخرى تركت لحالها إلى أن جاء "أجلها" ووريت الثرى، في حين تنتظر أخرى التفتاة فعلية من الجهات المختصة للحفاظ على هويّتها، وإعادة الاعتبار إليها...

إعداد: وحيد مبارك

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمن..مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهرير .. أبطالها ليسوا جان ولا عفاريت، بل هم مجرد أناس عاديون، قذفتهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها ..مناضلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقحت ثقافاتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومصانع ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرق كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد وييع وكنائس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

خديجة مشلثري

تعرضت ثانوية الداركة للرشق بالحجارة، وتم تحطيم واجهاتها الزجاجية، وتخريب سيارات الاطر التربوية.

من أبرز ضحايا هذه المعركة شاب يدعى كمال، عضو فصل التراس (الويزتر)، بترت ساقه في حادثة سير، نتيجة لوضعيته الضحية أمام هول الفاجعة، تضامن الرجاويون مع الضحية رغم انتمائه للفرع التقليدي

الوداد، وطلب نشطوهم برفع قيمة تذاكر «الديربي» بعشرة دراهم، وضخها في حساب خاص، لغاندة المشجع الودادي الذي بترت ساقه. وقام العديد من أنصار الفريق الأخضر بزيارة كمال في المستشفى الذي كان يخضع فيه للعلاج بمرآتش، قبل نقله إلى الدار البيضاء.

الأكثر من ذلك أن محمد بوريقة، رئيس الرجاء في تلك

شهد حي الدراكة بمدينة اكادير أعمال شغب وتخريب ورشق رجال الأمن بالحجارة، قادمها محسوبون على جمهور فريق الوداد الرياضي كانوا في طريقهم إلى ملعب «الدرار»،

لمشاهدة مباراة بين فريقهم وحسنية اكادير، إثر اصطدام مع أنصار الفريق السوسي.

بدأت المعركة حين توقف موكب سيارات مشجعي الوداد كانت تسير على الطريق حيث أجبرت على الوقوف بحي الدراكة، جراء اختناق مروري. وحسب بلاغ صحفي، فإن موكب لمناصري الوداد تعرض للرشق بالحجارة، فقم الرد سريعا بالمثل لتتسع رقة المواجهات إلى أن وصلت إلى حي الدراكة وحي تيكويين.

فصيل التراس (الويزتر)، بترت ساقه في حادثة سير، نتيجة لوضعيته الضحية وأمام هول الفاجعة، تضامن الرجاويون مع الضحية رغم انتمائه للفرع التقليدي

الوداد، وطلب نشطوهم برفع قيمة تذاكر «الديربي» بعشرة دراهم، وضخها في حساب خاص، لغاندة المشجع الودادي الذي بترت ساقه. وقام العديد من أنصار الفريق الأخضر بزيارة كمال في المستشفى الذي كان يخضع فيه للعلاج بمرآتش، قبل نقله إلى الدار البيضاء.

الأكثر من ذلك أن محمد بوريقة، رئيس الرجاء في تلك

في سفر تاريخي مع «نادي القريبة على التسامح»، والذي كان فرصة هامة من أجل التعرف عن كثب على التراث اللامادي والمآثر التاريخية، والتي انطلقت بزيارة جامعية لموقع «مناجم عوام» الذي تعود فترة استغلاله إلى العهد الإبريسي (أواخر القرن السابع وأوائل الثامن الميلادي)، حيث عرف نشاطا كبيرا لسك العملة في دور سكة منتشرة في المنطقة أبرزها «مريرة»، «وازقور» و«تاجرأجرا» التي كانت تزود بفضة هذه المناجم، وعرفت مناجم الموقع أوج نشاطها في العهد الموحد، حيث ازدهرت الأنشطة المنجمية والتعدينية، إلا أن الأشغال توقفت بها أواسط القرن الثالث عشر الميلادي نتيجة للصراع الموحدى العربي.

وتشهد أعمدة وأسوار موقع «إغرم أوسار» على تاريخه العريق، وتحدث عنه عدد كبير من الباحثين الجيولوجيين والمؤرخين كمدينة كانت تعج بالمحلات مركزا اقتصادي وسياسي ومنجمي ودار للسكة، وفات للباحث الأثمني روزنورج إنجاز بحث مفصل حولها، ويربط الباحثون تاريخ هذه المدينة الأثرية بجبال فزاز الأطلس المتوسط في حين أكد آخرون أن أسوارها وإبراجها كانت تمتد على طول 2200 متر ومساحة 24 هكتار، وتعد من أبرز من العصر الوسيط بمنطقة «فزاز»، وتشير أغلب المصادر إلى أن تشييد المدينة يعود إلى العصر الموحد، خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي، وبالنضبط خلال فترة حكم السلطان عبد المؤمن بن علي الكومي.

كما جرت برمجة تنظيم زيارات أخرى إلى «زاوية تامسكورت» و«قلعة فزاز» و«القفرة الإسماعيلية» ثم «قصة موحى وحمو الزباني»، وبعدها «الزاوية الدالية»، التي تشكل إحدى الروايات التي ساهمت في نشر الطريقة الشاذلية في فضاء الأطلس المتوسط، والتي جاء تأسيسها على يد أبي بكر الدالي حوالي سنة 1566م، بإشراف من الشيخ القسطلبي الذي أمره بإنجاز زاوية له في أرض الاء، وتعتبر القفرة الممتدة بين بداية أنهار الودلة السعيدة وبداية أمر العلويين وفق الباحث لحسن رھوان مرحلة

حظيت الدار البيضاء، قبل الحماية، باهتمام السلاطين العلويين وخصوصا ما يتعلق بحركتها العلمية والتعليمية، وذلك قبل أن يبدأ الفرنسيون في بناء مدارسهم ومعاهدهم بها، وفي هذا الباب يذكر المؤرخون أن السلطان مولاي عبد العزيز كان مهتما بنشر التعليم والعلم في الدار البيضاء، ومن جملة ما كان يبذله في هذا الباب، تخصيص عاملين من علماء فاس يرسلهما للدار البيضاء حتى يتسنى للبيضاويين في ذلك العصر الاستزادة مما لديهم من معارف والتمكن من أمور دينهم والإحاطة بما يشكل عليهم من مسائل في شتى العلوم، وكان السلطان يعين لهما دارا للسكنى وراتبا يكفيهما لمدة عام ثم يبدلهما بآخرين.

ووقف الباحثون على ظواهر شريفة نقلت من كتاب «الإتحاف» لابن زيدان الجزء الأول، يقول نص أحد هذه الوثائق «خديما الأرضي ناظر إحباس الدار البيضاء، حرسها الله، الطالب إدريس القبالي، وفقك الله، وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد..

فقد أصدرنا أمرنا الشريف للقاضي فباس بتعيين فقهيين مدرسين وتوجيههما على يد خليفة العامل تمة، واصلين للفرع المذكور بقصد بث العلم ونشره وتدريسه، والتمشي على الضابط المبين بطره، وأمرنا أمناء دار عديل بأن ينقدوا لهما ما ينفذ لامتالهما في جهازهما سلفا عنه، لتوجهه لهم من وفر الاحباس المذكور بعد بيانه، وعليه فانمرك أن توجه لهم ما يدفعونه لهما في ذلك عند تبينهم ذلك لكم فور وصوله إليك على يد العامل تمة، ليوجه بواسطة خليفة عامل فاس، فقد أمرنا بالمؤونة التي تحصل في الكفاية بها من الاحباس بعد إعلام جانبنا العالي بقدرها والسلام .في 13 صفر عام 1316»، وعن الضابط المشار إليه يذكر هاشم المعروفي في كتابه غير الزهور أن» ما لفظه في أول النهار نصاب في» المختصر» بما يناسب المبتدئين من الساعة العاشرة إلى الزوال ونصاب في «التحفة» كذلك من الظهر إلى العصر ونصاب في النحو «بالألفية» بين العشائين، ونصاب في «الرسالة»، و«الم رشد» وفي بكره الخميس والجمعة نصاب في «الجرومية» لصغار المتعلمين»...

اما النص الثاني فجاء فيه: «خديما الأرضي ناظر إحباس الدار البيضاء، حرسها الله، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد.

فأمرك أن تنفذ للطالين المدرسين الواردين لهنالك من فاس بقصد التدريس وبث العلم دارا من دور الاحباس لتزولهما وعشرين ريالاً للواحد من مدخول الاحباس كل شهر حتى تكمل مدهما، وهي سنة واحدة ليعين بدلها عند اقتضاءها، بول الله، على يد قاضي فاس والسلام «في 16 جمادى الأولى عام 1316، ثم نص ثالث «خديما الأرضي ناظر الاحباس بالدار البيضاء، حرسها الله، وفقك الله والسلام عليك ورحمة الله وبعد..

فقد أمرنا بإبدال الفقيهين المدرسين هنالك السيد محمد بناني والسيد محمد الصنهاجي ونأمرك أن تدفع لكل منهما خمسين ريالاً من وفر الاحباس صلة، والسلام في 20 رجب 1318 ...».

ثم نص آخر يامر فيه السلطان ناظر الاحباس بالدار البيضاء أن يدفع

من مستفاد آخر كل شهر لكل واحد من الفقيهين السيد محمد بن الطاهر

بناني والسيد محمد الصنهاجي ثلاثين ريالاً في مرتبه الشهري إعانة له

على تدريس العلم الشريف بهذه المدينة.

الفترة، الهدى شقة في حي الرحمة إلى الضحية الودادي، وسجل هدفا في مرمى الوداديين وحين استعاد الفتى عاقبته، عاد إلى عشقه القديم وأعلن نفسه عنصرا في جبهة الفصيل الودادي.

ليس كمال هو المشجع الوحيد الذي انتهى به الأمر أسير إرهاب، فقد كان حمزة الرجاوي، وهو قاصر، ضحية

قصف بالحجارة، استهدف حافلة النقل «الحاصري»، في أثناء العودة من مركب محمد الخامس، بعد انتهائه مباراة «الديربي»، أصيب الفتى بجحارة طاشقة على مستوى

الجمجمة حولته إلى كائن أصم يعيش مأساته في صمت قاتل. عانت أسرته وتحملت ركم ضيق ذات اليد مصاريف

العلاج والترويض، وما أن تحركت أوصال حمزة حتى وقف في الصفوف الأولى لجبهة «المكانة».

قبل أن يحف عرق «الديربي» العربي الذي انتهى بتأهل

الرجاء الرياضي، على حساب الوداد الرياضي، إلى ربح نهائي كاس محمد السادس للأندية العربية للإطلال، مشهد

في مبروكية بمنطقة سيدي عثمان إنزالا لأمينا، إثر إشعار

عناصر الشرطة بالدار البيضاء، بمحاولة هجوم على بيت

ناشط في التراس رجاوي يقطن بحي مبروكية والذي يعتبر

ميدع «فتوات» أنصار فريق الرجاء الرياضي، ويمتكن لوحة «البطة الرافضة» التي استوفت مشاعر جماهير

الوداد، فقامت بإيقافه خشية وقوع ما لا تحمد عقباه.

بدأ الهجوم الذي ياشره محسوبون على أنصار فريق

معالم تاريخية تعيش "أرذل العمر"
في ظل استمرار غياب مندوبية إقليمية للثقافة وأخرى للسياحة

مآثر خيفرة بين المقاومة والتأهيل 3

أحمد بيضي

توجه الراوية الدالية التي أضحت مركزا للإشعاع الثقافي في فترة تميرت بالإنهيار التام للأوضاع السياسية والاقتصادية.

نش في أسرار مواقع ومدن أثرية

تعتبر «الزاوية الناصرية»، بخنيفرة، من أبرز مراكز الطريقة الناصرية، والتي أسسها محمد الكبير الذي استقر بالمنطقة بعد أن غادر درفة على إثر وفاة الشيخ أحمد بن ناصر سنة 1085م، وتصدر خليفته أحمد لشؤون زاوية تاملكورت، في حين تعتبر «قلعة فزاز» إحدى القلاع التي تسيطر جل المصادر إلى تاريخ تأسيسها خلال القرن العاشر الميلادي على يد مهدي بن نوال بن سرحم الجيفشي أو الجيفشي، نسبة إلى قبيلة بني يحفش أو يحفش إحدى القبائل الراتنية الأمازيغية، وقد استعصت على أفوى سلاطين الدولة المرابطية، يوسف بن تاشفين، الذي اضطر إلى حصارها حوالي تسعة أشهر ولم يدخلها إلا صلحا سنة 1071 1072-م.

ومن بين توصيات أشغال اليوم الدراسي المنظم بمريرت، إقليم خنيفرة، يوم الأحد 5 مارس 2023، من طرف «جمعية مدرسي التاريخ والجغرافيا» في مريرت، بتتسيق مع «جمعية تنغزي أطلس للتنمية»، حول «التاريخ المحلي: إغراموسار نموذجا»، بالتاكيد على «ضرورة اهتمام باحثي المنطقة بتاريخهم المحلي لأجل فهمه والتعريف به»، مقابل «الاعتراف بتعرض التاريخ المحلي للمنطقة للتهميش»، و«لنعمل على الوعي أكثر بالتاريخ الكمي في سبيل تجاوز شح المادة المصدرة، والفترة الأحادية في فهم وتدرس الموضوع، وكذا على «الانطلاق من المؤتوغرافيات و المكتوتاريخ لفهم التاريخ الوطني في شموليته».

وقد أبرز المشاركون في هذا اللقاء مدى «شح المادة المصدرة في دراسة التاريخ، وما يتطلبه ذلك من اهتمام بعلم الآثار الأركيولوجية»، ومن عمل على «تفعيل النصوص التشريعية الخاصة بحماية هذه المصادر المادية الأثرية»، كما شدوا على أهمية «الترافع لدى الجهات المعنية لحماية

الدار البيضاء... تلك المدينة

حفل الزردة وقراءة حزب الشاذلي ميزتان طبعتا الحياة العلمية للبيضاويين

كما كان مما درج عليه أهل الدار البيضاء في عصر السلطان مولاي الحسن الأول ما عرف من تقديم راتب الفقيه القارئ لحزب الشاذلي وقدره فمانون مقالًا «عن» من الغربي في التاريخ أن نجد راتب قارئ حزب الشاذلي في الدار البيضاء دون أن نعلمه في مدن المغرب وقراء، إذ من المعلوم أن الراتب كان يمنح لقارئ أحزاب القرآن الستين في كل يومين حزبين حرب بعد صلاة الصبح وحزب بعد صلاة المغرب، ومن يقوم بإداء الراتب هو وزارة الأوقاف، والقارئ يطلّغو عليه خراب يفتح الحاء والزاي مشددة ويجمع على حزابة، ومن النادر في التاريخ أن تختص مدينة الدار البيضاء بقراءة حزب الشاذلي «هاشم المعروفي.

إن هذا الحزب، أي حزب الشاذلي، يعتبر من أشهر الأحزاب التي كانت تقرأ قديما، وسجل المؤرخون أن أول حزب هو الذي وضعه عبد القادر الجيالي ثم وضعت أحزاب كثيرة من تصنيف ابن عربي لكن أشهرها هو حزب الشاذلي الذي يسمى أيضا الحزب الصغير، وهذا الحزب، كما ذكر المؤرخون، محبب إلى المسافرين وخاصة من يركبون البحر لأنه في معظمه يسخر البحر لهم، وقد كتب سنة 656 هـ، وهي السنة التي توفي فيها الشاذلي، وهو يشمل اسم الله الأعظم، والشاذلي هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف الزرويلي صوفي مشهور مؤسس طريقة تفرع عنها نحو من خمس عشرة طريقة أخرى مثل الوفائية والعروسية والجزولية وغيرها، وتتلمذ في مدينة فاس على أصحاب الجند ومحمد بن علي حراز تلميذ أبي مدين التلمساني وتأثر بصحبة شيخه مولاي عبد السلام بن مشيش المدفون بجبل العلم..

من جانب آخر ظهر المسيد أو الكتاب القرآني قديما بالدار البيضاء كغيرها من المدن المغربية، دورا رائدا في الحفاظ على الهوية الوطنية في وقت كان المغرب يروح تحت نير الاستعمار الغاشم، وكان بدوره يخضع لطقوس معينة سواء في طريقة التعامل مع الطالب/الفقيه، أو طريقة الحفظ التي كانت و لاتزال تتم عن طريق كتابة الأيات القرآنية على ألواح خشبية وقرعتها أعدادا لا متناهية من المرات حتى تحفظ في القلوب، وكان التلاميذ بالدار البيضاء قديما وعند بلوغ الواحد منهم مرحلة من مراحل القرآن كحزب تبارك والرحمان ويس وطه تزخرف لهم لوهم من حواشيتها ويكتب وسط الزخرف بعض الأيات بخط جميل ثم يذهب بلوذه إلى عائلته تشجيعا له وتنشيطا على حفظ القرآن، ثم يقومون بتهيئة طعام الزردة ، وهي العادة التي لم تكن مقتصرة على الدار البيضاء فقط بل هي منتشرة في كل الكتايب القرآنية إلى يومنا هذا، وهناك من يسمي الاحتفال بحفظ القرآن كاملا «عرس القرآن»، وأصل الكلمة من اللغة العربية، جاء في المصباح زرد الرجل اللقمة يزرها من باب تعب وازردها مثله.

يورد هاشم المعروفي في كتابه «بغير الزهور» قصيدة الزهور عن الزردة وما تحويه من أصفاء الطعام ناطلها أحمد بناني قاضي الرباط التي أجاب بها صديقه أحمد الزعيمي الرباطي:

وهيا و بطونكم لزردة تفصل//فطورها قرونوة(حريرة) تسقط لها

الحواصل

ثم آتاي معه غريبة وقرشل//البغريها منوع مسكر معسل

وكتفة من فوئها بيضة كل تجعل //ثم جاج بعدها الصحيح والمفصل

الوداد وكان عدهم بفوق الأربعين شخصا، بإنزلال رهيب من طرف ملثمين، كان الغرض منه معاقبة «المخرج» واستدراجه لبتز أصابعه بعد مهاجمته بمنزله بحي مبروكة، حيث بدأت عملية الهجوم بالأسلحة البيضاء التي يمكنه، الأمر الذي زرع الرعب والخوف وسط الحي، وبعد تدخل رئيس الدائرة الأمنية المذكورة وعناصرها، تم اعتقال بعض الأشخاص رفقة المعني بالامر، الذي اتضح أن موضوع بحث عدة شكايات، وكان قد تعرض في سنة 2017 لاعتداء من طرف محسوبين على أنصار الوداد، حيث قطعوا يديه وتسببوا في بتر إحداهما وتم إرجاعها في عملية جراحية، وأسرتة ظلت تتخوف من الانتقام خارج أسوار الملعب.

وعندما أعلن مشجع رجاوي عن قراره باستبدال اللون الأخضر بالأحمر، وكشف عن نيته في تنوينة بفضة الفاسيونكية تداولها الوداديون بكثير من السخيرة، انتفض الرجاويون وقروا القصاص من المردت عن عقيدة الأخضر، وبأشروا في بداية الأمر مساعهم الدائرة الأمنية وطلبوها

المرتد نشر بيان حقيقة لتكذيب الخبر، ومنحوه مهلة قصيرة لتصبح قراره، لكن حين تأخرت «الطوبة» كانت

الكلمة للنفخ، حيث تعرض الفتى لكل أشكال الضرب، ولولا

تدخل الأمن لانتجت الحكاية في المغبرة.

في 2013، اجتاحت فصائل مشجعي فريق الجيش

المكبي في القدم شوارع الدار البيضاء، متوجهة إلى



الكثير من المكونات التراثية المادية عبارة عن مواقع أثرية ومعالم تاريخية تعود، حسب الأبحاث الأركيولوجية القليلة، إلى العصر القديم.

ومن خلال عملية البحث الذي قامت به بعثة مشتركة مغربية إيطالية بالموقع الأثري «إغراموسار»، يضيف المتدخل، ثم «العفور على لقي أثرية، عبارة عن أرحبة وأواني خزفية حجرية أثرية تشييده بتلك التي تم العثور عليها بمرآتش»، فيما تؤكد

غالبية المصادر، حسب المتدخل، أن تاريخ تشييده«إغراموسار» يرجع إلى العصر الموحدى خلال النصف الأول من القرن 12 م) فترة حكم عبد المومن بن علي الكومي 1131م).

وبعد حديثه عن العناية الهامة التي كانت تضحى بها مدينة «إغراموسار»، خلال العصر الوسيط إلى حد التنافر بين الدول

المتنافية على حكم المغرب خلال العصر الوسيط لم يفت المتدخل التطرق للحياة الاقتصادية لمملكة «فزاز»، و«اعتمادا

على البقى الأثرية التي عثر عليها في هذا الموقع، عند اكتشافه صيف 1996 تاکد اهتمام الساكنة بالأنشطة الصناعية مثل

الأواني الفخارية والمصنوعات المعدنية كالنبال وحجابات الخيل والحلي والأدوات الزجاجية، فيما تم العثور بها على

قطع نقدية تحمل اسم علي بن يوسف بن تاشفين، الذي حكم المغرب والاندلس ما بين 1106م 1143م، وأخرى تحمل اسم

الإمام المهدي بن تومرت الزعيم الديني للحركة الموحدية».

(يتبع)



ثم شراب قهوة من حسبا لا تسال///الطيب عم نفعه قمري ومنذل ..إلى آخر القصيدة..

وكانت عادة الأستاذ الفقيه بالدار البيضاء، في هذه الزردة، ألا يكلف بصنع طعامها إلا من كان حافظا للقرآن، والحافظون يقسمون إلى ثلاثة: غني ومتوسط وفقير.

فالأغنياء يتوسعون في ألوان الطعام من لحم ودجاج وغيره على قدر

حالهم من الغنى أما المتوسطون فيقتصرون على صنع ثلاث أو أربع

«قصاري» من الكسكس عليها لحم وخضر ثم قالب سكر ورطل من الشاي،

ومن دونهم فيقتصرون على صنع طعام الإفطار وما يحقونه من سفج وقالب

سكر ورطل من الشاي فإذا حضرت المائدة قام أحد التلاميذ الكبار بعد أن

يأذن له أستاذة فيوزع السفنج على التلاميذ بالعدل...وقد يستدعي والد

الطفل الأستاذ والتلاميذ والطلبة إلى منزله أو يأتي بها إلى المسجد، ويوم

الاحتفال يقدم التلميذ للأستاذ نصف ريال ويكون ذلك اليوم يوم عطلة،

وعند ختم التلميذ للقرآن يقام احتفال كبير تقدم فيه الهدايا للفقهاء قد تكون

لباسا وبلغة أو مالا أو حتى بكرة أو خروفا، ويتقدم التلميذ المحتفى به

حاملا لوحته المزخرفة إما راجلا أو على صهوة حصان مسرح محقوفا

تلك الأنشودة المعروفة في كل الكتايبب القرآنية والتي يحفظها الجميع

عن ظهر قلب دون أن يعرف أحد مصدرها أو ناطلها :

طالب طالب يا يو، أسعدت مو وباه، أمولة الخيمة، أعطيني بيضة،

باش تزوق لوحتي، لوحتي عند الطالب، والطالب عند الجنبه والجنبه محلولة،

حللها مولانا، مولانا مولانا لا تقطع رجانا...



البيضاء. لكن القضاء قرر فصل الملفات بعرض الراشدين على محكمة الاستئناف، بينهم «تكوين عصابة إجرامية

والسرقة الموصوفة والإخلال بالامن العام .والحاق خسائر بممتلكات الدولة والخواص، والتخريض على الكراهية

تبريد عبارات عدوانية ومخلّة بالأداب، وتسخير مواقع الالكترونية للتخريض على اقتراا جنابات، والنفوذ بكلمات

ثابته مخلّة بالأداب والأخلاق العامة المرتبطة بالمباراة، التي جمعت فرقي الرجاء الرياضي والجيش الملكي،

بالعاصمة الاقتصادية». كما أن أفراد عائلات المعتقلين، حيث أن 73 قاصرا عرضوا على القبط الجنحي، بينما

البقية أحيلت على محكمة الجنابات.

ودخلت على خط القضية مجموعة من منظمات حقوق الإنسان، التي أرتزت المعتقلين وجمعت أسرهم

تحت تكتل واحد، بينما لوحظ وجود محامين يؤازرون

المعتدى عليهم في الأحداث ذاتها، والذين طالبوا بتطبيق

القانون و«الحفاظ على هيبة الدولة».



## أولياء مغاربة في مصر

## الشيخة فاطمة: الجامعة

## التي خرجت أجيالا من العلماء



« العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة ،علاقة تمتد في الزمن منذ قرون،فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ .

ووقف المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولى إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

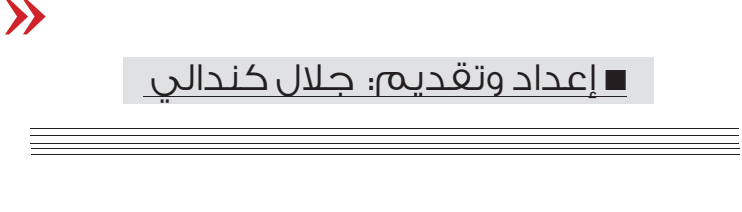
وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فتمت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري،من توسيع تجارتهم، لتمتد إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات جديدة مازالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأبادي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتشوف.

وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية.

في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق خاصة في مصر ،الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم ،حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.



التصوف المغربي تاريخ عريق ونور امتد للمشرق ومشكاة تنير طريق المسلم بعيدا عن تيارات ظلامية مظترة، إذ عرف التصوف المغربي بكونه تصوف أخلاق لا إشراق فقط .

فالتصوف الذي يعتمد على الأخلاق،كما تقول الباحثة بشرى شاكِر ،يتجاوز الإشراق الذي يقتصر على العلم والبحث الديني وإنما يذهب إلى البعد الواقعي والسلوكي بحيث ينفث على الآخر ويتقبل الآخر ويحرم دمه حرمة الدم في الإسلام ...

فبالنسبة لعلماء المغرب، ليس في الصوفية عدو، فالصوفي من صفا قلبه الله وصفت الله معاملته فصفت له كرامته، وأحبّ وتجانس مع كل الناس...

العنوان العريض الذي اتخذه منذ قرون التراث الصوفي المغربي هو «لا تكره يهوديا ولا نصرانياً، ولكن اكره نفسك التي بين جنبيك» أي لا تكره أي إنسان لإنسانيته، واقرأ فيه حكمة المكوّن في أكوانه، فالإنسان من حيث هو إنسان كوّن من أكوان الله تعالى، توجب ثقّله على حاله وشكله في وجه الذي خلقه وأراده على حالته التي هو عليها، فلا يقع في ملكه سبحانه وتعالى ما لا يريد، لذلك لا تكره صنع الله في خلقه واكره نفسك التي بين جنبيك، فالفنفس هي الأمانة بالسوء وهي التي تخلق لك من المشاكل ما لا يخلقه لك اليهودي ولا النصراني ولا أي عرق آخر...

طريق التصوف بالمغرب كما يرى المهتمون والدارسون لهذا الشأن، لا يؤمن بالغلو في الدين ولا بالتطرف فهو يتبع سيرة النبي الكريم الذي قال : ( المسلم لبّين هين كالسنبلّة) وقال : ( المؤمن كمثل السنبلّة تخر مرة وتستقيم مرة) وينهج طريق رحمته التي بعث عليها.

لذلك يلجأ العديد من الأجانب الذين يريدون معرفة الإسلام إلى الزوايا المغربية، تقول الباحثة بشرى شاكِر

فرغم الهجمة على الإسلام وما الصق به مؤخرا من تهم بسبب الجماعات المتطرفة والإرهابية فإنه وعكس ما كان متوقعا، عرفت السنين الأخيرتين اكبر دخول للإسلام في المملكة المغربية وغالبية المسلمين الجدد يختارون فترة رمضان وفترة المواسم الدينية، لإعلان إسلامهم مباشرة في الجوامع والمساجد ولعل موسم المولى إدريس الأزهر الذي يستمر منقطعا من شهر غشت إلى شهر شتنبر وموسم الزاوية القادرية البودشيشية التي بدأت منذ القرن الخامس الهجري - وقد سُمي سيدي علي بودشيش لكونه كان يطعم الناس أيام المجاعة بالبدشيشة - كفيلا أن بأن يعرفاننا على الكم الهائل من الأجانب الذين دخلوا الإسلام ويزورون هذه المواسم الدينية سنويا إضافة إلى بقية الزوايا التي تعرف إقبالا لهم أيضا، مثل الزاوية التيجانية والزاوية العلوية ...

بالعودة إلى الأولياء الصالحين المغاربة في مصر، لم يقتصر الأمر على الرجال، بل امتد أيضا إلى النساء، مثل الشّيخة الصالحة فاطمة، وهي أم عبد الكريم فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي، اصطحبها أبوها في رحلته الواسعة في المشرق وأجازها شيوخ من البغداديين والإصبهانيين والخراسانيين، تجردت للعلم والعبادة وحدثت بدمشق وبمصر ، توفيت بمصر في ثامن ربيع الأول سنة ستمائة ودفنت بصفح المقطم.

واصلتْ فاطمة رَحَلَتَها في طلب العلم.. فرحلتْ إلى بغداد، وتلقّت علومَ الحديث على كبار علمائها أمثال عليّ حبة الله بن الحُصَيْن، وزاهر بن طاهر، وأبي غالب بن البناء.

تزوجتْ فاطمة العالم الواعظ زَيْن الدين بن نجية واقاما في دِمَشقَ. ذكر الإمام الذهبيّ في "سير أعلام النبلاء" أنّ فاطمة عاشت في عزّ وجاء، إلّا أنّها كانت وُفِيّةً لطلب العلم والعمل به ونشره. شهدت مساجد دِمَشقَ حلقات فاطمة الدراسية للعديد من طُلاب علوم الحديث الشّريف، وتَفَقَّه على يَدَيها كثيرٌ من العُلَماء الذين صاروا من كبار المُحدِّثين، وكانوا يَفْخَرون أنّ لهم منها إجازةً (أي أنّها أجازتْ لهم تعليمَ ما قد تَلَفَّوهُ منها من علم).

كانت القاهرة هي المُستقرّ الأخير لفاطمة بنت سعد، حيثُ واصلتْ التدريس وتخرّيج أجيالٍ من العُلَماء والمُحدِّثين.. قال الإمامُ المنذريُّ مؤلّف كتابي «التّرجيب والترهيب» و«مختصر صحيح مُسلم» أنّ شيوخه الذين تعلّم منهم، كانت شيوخُهم فاطمة بنت سعد الخير.. وأضاف أنّ لهم منها إجازة.. فلم يَكُن الإمام المنذريّ فقط من طُلاب علمِها، بل شيوخه كذلك. انتهت رحلة فاطمة بنت سعد الخير بِوفاةِها في القاهرة سنة 600/1203م، بعد أنّ أمضتْ 78 عامًا من التّعلّم والتّعليم، فكانت بمثابة الجامعة التي خرّجتْ أجيالاَ من العُلَماء.

### ترجمة:



محمد الشنقيطي



#### عبد الإله الهادفي

عَنْ دار«لوسوي /Seuil»، سنة 2009، أصدرت الباحثة السوسولوجيّة «دانيال لينهارت/ Danl Linhart» كتاباً بعنوان «أنّ تعمل دون الآخرين» ( استفهّام بصيغة استنكاريّة)، وخاللة كانتُ وصِفَتْ تراجعاً نرجسياً، حيثُ يَعرّضُ الثّافِئُ غالِبا الثّضامُنَ بين المَاجُورين.

لقد عَمَدَ العملُ عن بعدٍ إلى تصعيدِ منطقِ تفقّيتِ العمل، كل واحدٍ في منزله، لم يَعدْ بإمكانِ المَاجُورين أنْ يَلتَقُوا بِكَيَفيّةِ طارئةٍ قصْدِ التّدَاوُلِ في شروطِ العمل. أو للتّسقيسِ يهدفُ تقديمِ ملفّاتٍ مُطلَبةٍ مُختَمَلة.

تُخلُ الباحثة السوسولوجيّة إخطارُ هذا التّباغُرِ قائلةً«العملُ عن بعدٍ نمطٌ اشتغالٍ يتعارضُ مع النشاطِ السّياسيّ و الاجتماعيّ ومع النشاطِ الثّقافيّ على سبيلِ المثال. إنّ كنتَ تُرغِبُ في أنْ تُعزَلَ، وتُشَتّر، و تفصل، فنلِكَ هي الطريقةُ المثلّى للقيامِ بذلك، لأنّنا لا نَمَلِكُ الإحساسَ بأنّنا موضوعُ هيمنة».

يُعرّضُ العملُ عن بعدٍ إنّ سُلْطَةَ المُشغَّلِ ويَضيقُ على المثلِ القديمِ « قَرْنَ لَكَيّ تَسوُدُ جيّدا»، إذا كانِ العملُ عن بعدٍ يَقدِمُ أحياناَ الإمكانيةَ المَربِحةَ لأنّ تَجيِبَ عن الإيمايَلاتِ دونَ أنْ تُغادرَ سريرَكَ، أو لأنْ تُذخِرَ وَقتَ مواصِلاتِ مَمل، فإنّه يُمْكِنُ أيضاً أنْ يَقدِّفَ بالشّخصِ داخلَ تَوَتّرِ دائِم، بل و يَضيّ به قَدَما داخلَ حالةٍ من الاختلالِ النَفسيّ، فهُذا تَقْريِرُ لهيئةِ الأممِ المُتحدة، بشيّرِ إلى أنّ 41% من العَمالِ عن بعدٍ، يَسلُكُونُ منذَ 2017 مستوياتٍ عائليةٍ من التّوتّر، بِالقايِسِ إلى 25% من المُستخدِمينَ الذين يَزاوِلون عَمَلَهُم مباشرةً داخلَ مَفازِ الخُدمَةِ.

هَناك، بِمُفرَدِه، يَغدو العَاملُ أحياناَ حَساسِياً وضعيفاً، فالوَضُوعُ يَترُكُ الفرصةَ مَوائِيةً لِكُلِّ اشكالِ الإبتِساسِ وسوءِ الفِهم. وكما تحلّل ذلك مرّةً أخرى الباحثة السوسولوجيّة «إيفا

الاثنين 25 مارس 2024 الموافق 13 رمضان 1445 العدد 13.706

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridat1@gmail.com

## ”مجتمع اللاّتلاُمس“: سيلضي لعالم آيل للانهيار

### لفرانسوا سالتيل

## في المنزل، بين التّوتّر و العزلة



متواصلاً لاجتماعات بالفيديو، مئات الساعات من المحادثات في غيَاب وضُعية « وجهها – لوجه» الواقعيّة. كاميرا مُصَوِّنة نَحْوَ الحَيَرِ الشّخصيّ، حيثُ يَلازِمُ المُستخدِمُ إحساسَ بالخضوع الدائم للمراقَبةِ.

#### « زوم » حول تقنيّة المراقبة بالفيديو

سريعاً فرَضَت تقنيّةُ التّدَاوُلِ بالفيديو «200 M». وهي تطبيقُ كاليفورني، نفسها كعلاجٍ فَعَالٍ لَعزَلتنا. كان وراءُ إحداثِ هذه المُقاولةِ الثّاشنة، «Up – Start»، المُقاوِلُ الصّينيّ «إيريك يُووان/ Eric Yuan» الذي حازَ الجَنيْسِيّةَ الأمريكيّةَ. تطبيقه هَذا، والذي كان قَبْلُ الأزمَةِ الصّحّيّةِ أَقلَّ شُهْرَةً، تُضاعَفُ بعشرين مرّةً، خلالَ ثلاثةِ أَشْهُرٍ فقط، داخلَ أوساطِ المُستخدِمينَ اليوميّين.

عَبْرَ أنْ هَذا العَلاجِ، ومِن بابِ التّنبّيهِ، يَقدِّمُ مجموعةٌ من الإعراضِ الجانِبيّةِ عَبرَ المُرغوبةِ على حسابِ أَمْنِ التّبادِلاتِ. حَوالَي 530 ألف حسابٍ « زوم » بِالإيمايِلاتِ وكَلِماتِ المَروءِ، كانت خلالَ شَهِرِ أبريلِ مَعرُوضَةً للبيعِ على «الدارك – ويب/ Dark Web»، الوَاجِهةِ السُّريّةِ لِلنّتِ. كانت «زوم» أيضاً في قلبِ فضيحةٍ أُخرى: نَقَلَ البَياناتِ الشّخصيّةِ إلى «فايسبوك».

فالمُقاوَلاتُ كَما المُصالِحُ التي سارَعَتْ إلى تشغيلِ هذا الطّطبيقِ، غامَرتُ بِتَعرِيضِ مُحادثاتِها بِسهولةٍ لِلقرصنة.وهي الظّاهِرةُ التي نَفاقَشتُ إلى حدِّ تَخصّيصِ تَسمِيّةٍ لَها، «الهاكرز، أو مُخَرِّقو تطبيقِ» «زوم» / Le Zoombombing». يَعلُقُ الأمرُ بِبعضِ المُتَذاكِرينَ الذين يَسلُكُونُ إلى الاجتماعاتِ الخاصّةِ، أو داخلَ حجراتِ الدّرسِ الافتراضيّةِ في المنزل، لِبِتِّ مُحتَوِياتٍ إباحيّةِ (بورنوغرافية)، أو عنصريّة، أو حادّة.

كَردٍ فَعَلَ إِرَاءَ ذلك، نَصَحَ القِطاعُ التّربويُّ بَمدِينةَ نِيويورك، والإدارةَ الفرنسيّةَ، والحكومةَ الاسْتراليّةَ، و كَذا حكومةَ التّايوان، بِالإقْلاعِ عَن استعمالِ هذا الطّطبيقِ. فهو لا يَقدِّمُ أيّ خدمةٍ، تَأَمِّيناً لِتشفيرِ مُتَكامِلِ التّبادِلاتِ، ممّا يُبَنِّجُ قَرصنةَ كَاملِ الاجتماعاتِ الخاصّةِ التي تُقامِعِبِ تقنيّةَ الفِديُو.

إِخلاصاً مِنهُ لِاستِراتِيجِياتِ المُعْتادةِ في المُداعِ عَن نَفسِه، قَدِّمُ تطبيقِ «زوم» اعتذارَه قَبْلَ أن يَبعْثَهُ بِتَحسينِ الخُدمَةِ. «نُعرِفُ أنّنا لَم نَشْجُبْ لِانتِظاراتِ المَجموعَةِ، ولا لِانتِظاراتِنا في ما يَحصُلُ بامَنِ واحترامِ الحِياةِ الخاصّةِ، كما صرّحَ بِذلك «إيريك يُووان / Eric Yuan». في مُقابلِ ذلك، سَمَحَ تطبيقِ «زوم» لِلسّبيّسِ سَناموس/ Alex Stamos»، بأنْ يَشتَغلَ مُنْصَبَ مُستشار. يَعلُقُ الأمرُ بِالمُسلُوكِ السّابقِ عَن أَمْنِ «فايسبوك»، وبِالانْطِرافِ إلى بَياناتِ هَذه الشّبكة، فَلَسْتُ واثِقاَ إنّ كانِ الأمرُ مُخْطَئُنا! إنْذَبتِ المُصالِحُ الأمريكيّةُ أيضاً قَلَقَها بِشأنِ تَقاَرُبِ الطّطبيقِ مع «بكين

## قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19

## الزاوية السملالية من تاريخ العظماء إلى تاريخ المهمشين

« تكتسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش ، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكنية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات وتاريخ المهمشين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.

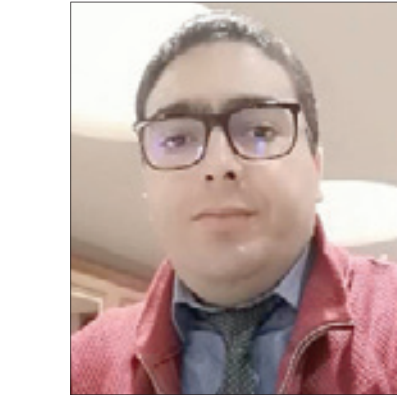


سيدي أحمد أوموسي بمراره وهو على بقعة ووضوء، أو كما هو الحال عند الإكراري في روضته. إن مرد هذه الأحكام الجاهزة والمسبقة هو الرواية الشفوية وسبل التعامل معها من لدن المؤرخ وإذا ما سلمنا بكون الرواية الشفوية أو التاريخ الشفوي هو « دراسة الماضي ومعرفته من خلال الروايات الشفوية ليست أمرا جديدا، فقد وجدت المصادر المدونة والمصادر الشفوية جنبا إلى جنب عبر التاريخ؛ إذ اعتمد التاريخ الشفهي في بداياته الأولى على روايات شهود العيان لأحداث معينة، حتى تطور علم التاريخ، وكانت الأولية في كتابة التاريخ اعتمادا على المواد الوثائقية، وتهميش الشواهد الشفهية، حتى ظهر قبول تدريجي لما هو شفهي، علما بأن الرواية الشفوية كانت الوسيلة الوحيدة المعتمدة في تناقل الأخبار الماضية قبل اختراع الكتابة، وذلك عن طريق اللغة المحكية والمصطلحات المنققة عليها، التي كانت بواسطتها تنقل للأخرين الخبرات والتجارب من جيل إلى جيل؛ فعن طريق اللغة نقل الإنسان أحداث الماضي وأخبره عن طريق التاريخ الشفوي (الحس التاريخي) الذي لا يزال ملازما للإنسان عبر التاريخ» فإن المدون سابق للشفوي وأن التاريخ الشفوي ينهني بملء البياضات التي تعترى الكتابة التاريخية. والراجح أن الباحثة لم تعتمد قط الرواية الشفوية إلا في حالة غياب الوثيقة المؤرخة لحدث تاريخي يهم حياة الشيخ مما يجعل نتائج بحثها موضوعا للغاية.

المجال ـ بعد أن ظل حكرًا على علم الاجتماع ـ من أجل استعادة دور المهمشين في التاريخ، في إطار تفكيك الاستعمار، وانتعاش دراسات ما بعد الكولونيالية، لكن قبل ذلك كانت الكتابات التاريخية قد قطعت أشواطاً مهمة منذ القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين. في هذا السياق، يمكننا التساؤل، مثلاً، عن ما هي الإسهامات التي قدمتها المدارس التاريخية المختلفة لتاريخ المهمش؛ وما المقصود بمفهوم «التاريخ من أسفل»، ودوره في تطور البحوث في هذا المجال؛ وما طبيعة القضايا التي بحثوا فيها؛ وما هي امتدادات هذا الفرع وهي أسئلة سنجيب عليها انطلاقاً من خلاصات البحث الذي نحن بصدد إعداد قراءة له.

إننا أمام بحث يسلط الضوء على المهمش في التاريخ وهو أحد مطالب التاريخ الجديد كما نظر له المؤرخ الفرنسي جاك لوغوف والذي حقق نتائجاً مبهرة في وقت ظل المغاربة يؤرخون انطلاقاً من الرواية الرسمية، أو بكتنون تحت الطلب. ومهما حاول المغاربة جاهدين الاحتذاء بهذا النموذج الفرنسي إلا أن نتائج أبحاثهم اكتنفتها «حلقات مفقودة» و مردها أنهم اعتمدوا منهج فرنسي لم ينبع من بلدهم الأصل؛ ولنا في كتابات العروي وغيره من الباحثين الأقداد نموذج لذلك؛ إننا وإلى حدود كتابة هذه الأسطر لا نتوفر على مدرسة ونسق تاريخيين أصليين وذلك راجع إلى سببين إنثنين، إما بسبب عدم التجرد من الذاتية أثناء الكتابة خاصة عندما يكون الموضوع يشكل رابطة قرابة بين المؤرخ والمؤرخ له، أو أننا نحاول إسقاط النموذج الغربي على الواقع المغربي، وفي هذه الحالة لا يعني إطلاقاً أن الباحثة خديجة الراجي سفلت في هذا المنزلق حتى لا يكون حكمنا جائراً وقيمة أمام عمل أكاديمي متكامل الأركان. فقد نهيت الباحثة عموم القراء منذ البداية أن عملها لا يعدو أن إبحاثاً تلتها حاولت شيخ ظل مَهْمِشاً على حساب أحفاده من ذرية لا بودميعة، وبهذا تكون محاولتها صانبةً وناجحة إذا علمنا أن إبحاثاً تلتها حاولت دحض أو التسليم بمفولات خديجة الراجي وهو ما وقفنا عليه في كتابنا «الزعامات المحلية وعلاقتها مع المكنن سوس الأقصى خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر» الذي يعد في الأصل أطروحة أشرفت عليها نفس الباحثة ونوقشت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر سنة2010.

نتساءل الآن عن أسباب تسرب الأسطورة إلى سيرة الشيخ سيدي أحمد أوموسي، أو بمعنى آخر كيف تأسست هذه الأسطورة؟ ولماذا مازال معتمدة بالنسبة للمؤرخين كما هو الحال عند المختار الماسري في معسوله وترياقه؛ ففي أكثر من مقام روى المختار السوسي وفق روايات انتقاهما من أفواه رجالات عاصروا والده الحاج علي الدرقاوي الإغني أن هذا الأخير جالس



#### ■ ربيع رشيدي (\*)

من الصعب أن ينجح المؤرخ في دحض الأسطورة وبناء الحدث التاريخي انطلاقاً منها، أو بمعنى آخر تصحيح المغالطات التي عمرة لقرون من الزمن سواء من لدن العامة أو الخاصة حول شخصية تاريخية دينية قبل عنها الشيء الكثير لا يقله المنطق. وإذا كان هذا من بين الأهداف المحورية والخلاصات التي انتهت إليها خديجة الراجي في بحثها حول سيرة أحمد بن موسى السملالي فإن ذلك لم يكن نابعا من قناعات ذاتية أكثر منها موضوعية من خلال النباش في مصادر ظلت دقيقة لأمم بعدد، وفي مقدمتها الرسائل الأخوانية والمقبات التي كان للباحثة السبق في استنطاق مفاتها. إن الدارس للزاوية السملالية اليوم بل و معظم من استهواهم البحث في تاريخ الزاوية لم يركزوا سوى على جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الشيء الذي جعلهم يؤرخون لها بفترة حكم علي بودميعة وهذا من مطبات البحث التاريخي الموضوعي الرصين، إننا أمام بحث أكاديمي يعيد الحقيقة إلى نصابها بل تسعى صاحبته إلى تصحيح مغالطات كثيرة اكتنفت كنه الزاوية السملالية واقترت العديد من الخلاصات حولها.

تعتبر دراسة تاريخ المهمشين نظرة أخرى للتاريخ، «لأنها تركز على العبق بدلا من السطح، وغرضها فهم حياة الناس العاديين الذين عاشوا في الماضي، من خلال نقل وقائع حياتهم اليومية، وتجاربهم الخاصة. ذلك لأن تاريخ الفرد العادي له دلالة ودراميته، مثله مثل تاريخ العظماء، وسيرته أيضا لها معنى، تقدم فهما أعمق للمسار الإنساني. وقد اقترح التاريخ هذا







ع.س.ن / 752 / إاد

ع.س.ن / 743 / إاد

(أ) أعمال الأشغال:

ب) أعمال التوريدات :

ج) أعمال الخدمات:

ع.س.ن. 751/إد

رقمياً أو في الأشكال

بِاسْتِمْرَارٍ  
دَعَمَكُمْ كَقَرَارٍ  
فَسْتَطِيعُ الْإِرْتِقَاءَ

الصدقة  
الغربية دائما  
في الخطوط  
الأمامية

الجمعية العامة المسترشدة  
السلام ضد شهر حسن الألبان والرشدة

postcode:



سودوكو سهلة

|   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 1 |   | 7 |   | 3 | 5 |   |
| 7 |   |   | 9 | 3 | 4 | 8 |   |
|   | 5 |   |   | 8 | 7 |   | 4 |
| 1 |   | 7 | 4 |   | 1 | 8 |   |
| 8 |   | 2 | 9 |   |   | 1 | 5 |
|   | 8 | 2 |   | 6 | 5 |   | 3 |
|   | 7 | 1 |   |   |   |   |   |
|   | 6 | 4 | 2 |   |   | 7 | 8 |

سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 8 | 1 |   |   |   | 3 | 7 |
|   |   |   | 3 |   | 8 | 9 |   |
|   |   |   |   | 4 | 6 |   | 5 |
| 2 |   |   |   | 3 |   | 4 |   |
| 6 | 4 | 8 |   |   |   | 3 | 9 |
|   |   | 3 |   | 8 |   |   | 2 |
|   | 9 |   | 8 | 2 |   |   |   |
|   |   | 6 | 9 |   | 1 |   |   |
| 7 | 5 |   |   |   | 8 | 1 |   |

سودوكو صعبة

|   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 4 |   |   |   | 8 |   |   |
|   | 9 | 3 | 2 |   | 5 | 4 | 2 |
| 7 |   |   |   |   | 5 | 3 | 4 |
| 3 |   | 2 | 6 |   |   |   | 8 |
| 6 |   |   |   |   | 9 | 5 | 1 |
|   | 3 | 9 |   | 6 |   |   |   |
|   |   | 7 |   |   |   |   | 4 |

حل سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | 7 | 4 | 6 | 2 | 1 | 3 | 5 |
| 1 | 5 | 3 | 8 | 9 | 7 | 2 | 4 | 6 |
| 4 | 2 | 6 | 3 | 1 | 5 | 8 | 9 | 7 |
| 8 | 7 | 1 | 6 | 2 | 3 | 4 | 5 | 9 |
| 2 | 6 | 9 | 5 | 7 | 4 | 3 | 8 | 1 |
| 3 | 4 | 5 | 1 | 8 | 9 | 6 | 7 | 2 |
| 7 | 9 | 8 | 2 | 4 | 6 | 5 | 1 | 3 |
| 5 | 1 | 2 | 9 | 3 | 8 | 7 | 6 | 4 |
| 6 | 3 | 4 | 7 | 5 | 1 | 9 | 2 | 8 |

حل سودوكو سهلة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 5 | 6 | 3 | 2 | 1 | 9 | 7 |
| 1 | 6 | 2 | 9 | 4 | 7 | 5 | 8 | 3 |
| 9 | 3 | 7 | 8 | 1 | 5 | 6 | 4 | 2 |
| 3 | 9 | 1 | 4 | 7 | 8 | 2 | 5 | 6 |
| 6 | 5 | 4 | 2 | 9 | 3 | 7 | 1 | 8 |
| 7 | 2 | 8 | 5 | 6 | 1 | 9 | 3 | 4 |
| 2 | 1 | 9 | 7 | 8 | 4 | 3 | 6 | 5 |
| 4 | 7 | 3 | 1 | 5 | 6 | 8 | 2 | 9 |
| 5 | 8 | 6 | 3 | 2 | 9 | 4 | 7 | 1 |

حل سودوكو صعبة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 6 | 3 | 7 | 2 | 1 | 8 | 9 | 4 |
| 2 | 7 | 8 | 4 | 9 | 3 | 6 | 5 | 1 |
| 9 | 4 | 1 | 5 | 6 | 8 | 7 | 3 | 2 |
| 8 | 1 | 5 | 9 | 3 | 6 | 2 | 4 | 7 |
| 4 | 3 | 7 | 1 | 5 | 2 | 9 | 8 | 6 |
| 6 | 2 | 9 | 8 | 7 | 4 | 3 | 1 | 5 |
| 7 | 9 | 2 | 3 | 1 | 5 | 4 | 6 | 8 |
| 3 | 5 | 4 | 6 | 8 | 7 | 1 | 2 | 9 |
| 1 | 8 | 6 | 2 | 4 | 9 | 5 | 7 | 3 |

حل الشبكة المزدوجة

|   |   |   |   |   |    |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|----|---|---|---|---|---|---|
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |

حل المسهمة

|   |   |   |   |   |    |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|----|---|---|---|---|---|---|
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |
| ق | ك | س | ل | ن | ي  | س | م | ش | م | أ | م |
| ج | د | ط | ع | ا | هـ | م | ن | أ | م | س | ن |

|         |         |         |         |         |         |         |         |         |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| النصف   | النطف   | مقدمة   | لؤلؤ    | ضد      | أمر     | متعب    | رمز     | نتيجة   |
| الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  | الكذاب  |
| شديد    | شديد    | شديد    | شديد    | شديد    | شديد    | شديد    | شديد    | شديد    |
| مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   | مقدار   |
| فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    | فتاة    |
| ملك     | ملك     | ملك     | ملك     | ملك     | ملك     | ملك     | ملك     | ملك     |
| مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   | مدينة   |
| للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  | للنداء  |
| مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    | مخيم    |
| جلد     | جلد     | جلد     | جلد     | جلد     | جلد     | جلد     | جلد     | جلد     |
| ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى | ما تبقى |

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...  
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

|                 |                          |                           |              |                              |                             |                       |
|-----------------|--------------------------|---------------------------|--------------|------------------------------|-----------------------------|-----------------------|
| L'HONN-<br>EUR  | TERNE                    | ODORAT<br>IDENTI-<br>QUES | TAUPES       | BOUTON<br>COTTE DE<br>MAILLE | FORT<br>EMBUS-<br>CADE      | LE<br>SOUFF-<br>LET   |
|                 | IDENTI-<br>QUES<br>ROCK  |                           | FORFAIT      |                              |                             |                       |
|                 | SABLE<br>AMER            |                           |              | GUÊPE<br>LÉGAL               |                             | MER                   |
|                 |                          | ALCÔVE                    | ROSE         | ABBÉ                         |                             |                       |
|                 | RIME                     | BRECHE                    | FOURM-<br>IS |                              | GONG                        | CROAS-<br>SEMENT      |
|                 |                          | OBLIGA-<br>TION           |              | ROSIER<br>SAUVAGE<br>CANDIDE |                             | LE<br>TROUP-<br>EAU   |
| LE<br>LEADER    |                          | SI<br>AMER                |              | GRAS                         |                             | FAUX<br>SERME-<br>NT  |
|                 | AVANT<br>L'APPEL<br>ABBÉ |                           | NÉGATION     |                              |                             | CORNÉE<br>MATOU       |
| IDENTI-<br>QUES |                          | VÉLIN<br>COLÈRE           | SOUPAPE      | LOT                          | DE BAS<br>EN HAUT:<br>CYGNE |                       |
|                 |                          | PLUITÔT<br>INSOMNIE       |              | QUAI                         |                             | MER<br>MISÉR-<br>ABLE |
|                 | FANAL<br>IDENTI-<br>QUES |                           |              | SOMBRE                       |                             |                       |
| ROSÉE<br>POGNE  |                          | CÔTE<br>AMER              |              |                              | ROCS<br>IDENTI-<br>QUES     | LE<br>QUART-<br>IER   |
|                 |                          | SUPÉRI-<br>EURE           |              | IDENTI-<br>QUES              |                             |                       |
|                 | TONNEAU                  |                           | DOUCEUR      |                              |                             | CIVIÈRE               |



# اتحاد تواركة وأولمبيك الدشيرة يتأهلان إلى ثمن نهائي كأس العرش

**الجمعة 29 مارس**  
أولمبيك خريبكة (القسم الثاني) - الدفاع الجديدي (القسم الثاني)  
شباب المحمدية - يوسفية برشيد

**السبت 30 مارس**  
نهضة الزمامرة - شباب ابن جريب (القسم الثاني)  
الرجاء الرياضي - أولمبيك أسفي

**الأحد 31 مارس**  
الوداد الرياضي - الشباب السالمي

**الخميس 28 مارس**  
المغرب القاسي - اتحاد طنجة  
نهضة بركان - الجيش الملكي (تأجلت)  
مجموعة الجنوب

**الأربعاء 27 مارس**  
أمل تيزنيت (الهواة) - أدرار سوس (الهواة)

**الخميس 28 مارس**  
الكوكب المراكشي (القسم الثاني) - حسنية أكادير

ليلا:  
**مجموعة الشمال**  
**الاثنين 25 مارس**  
سطاد المغربي (القسم الثاني) - المغرب التطواني  
الاتحاد الوجدي (القسم الثاني) - الفتح الرياضي

**الأربعاء 27 مارس**  
فتح البيضاء (الهواة) - وداد فاس (القسم الثاني)  
مولودية وجدة - النادي القنيطري (الهواة)

تأهل فريق اتحاد تواركة إلى دور ثمن النهائي لكأس العرش لكرة القدم، بعد فوزه على فريق جمعية قدس تازة، المنتمي لقسم الهواة، بهدفين للاشئ، في المباراة التي جمعتهما مساء السبت على أرضية المركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط، برسم دور 16. وسجل هدفي اتحاد تواركة كل من اللاعب سهيل زمرات (د 45) واللاعب أمادو نداي (د 56).

وفي مباراة ثانية، جرت أطوارها على أرضية ملعب المسيرة بأسفي، تأهل أولمبيك الدشيرة إلى نفس الدور بعد فوزه على الاتحاد الرياضي للفقية بن صالح، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وفي ما يلي برنامج باقي مباريات هذا الدور، التي تنطلق في العاشرة



12 | الاثنين 25 مارس 2024 الموافق 14 رمضان 1445 العدد 13.706

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## وليد الركراكي مطالب بإيجاد حلول عاجلة لغياب الفعالية

### المنتخب

### الوطني

### يحقق

### انتصارا

### معنويا على

### أنغولا بوجوه

### جديدة

### أخبار

### الساحة

### مباريات المنتخب الوطني كشأن عائلي !



من المظاهر الإيجابية والملفتة التي طبعت مباراة المغرب وأنغولا بأكادير الحضور القياسي للعديد من العائلات التي جاءت لتشجيع المنتخب الوطني.

ومع ظرفية «سيدنا رمضان» بادرت العديد من هذه العائلات للحضور مبكرا لملاعب أدرار. ولضمان مكان لها بمدرجاته أحضرت معها طعام الإفطار. فالإفطار داخل الملعب لم يقتصر على ممثلي الإعلام الرياضي، ولا على عناصر الأمن والقوات المساعدة، التي فرضت عليها إكراهات عملها التواجد قبل الأذان بالملاعب، بل امتد هذا الأمر للعائلات التي أكدت مجددا أنها تشكل دعامة قوية ووازنة في تشجيع منتخبنا، وقد تتحول خلال المستقبل القريب، وهذا ما نتمناه، إلى عامل مؤثر قد يساعد في الحد من بعض أشكال الشغب التي تعرفها ملاعبنا، بالأخص منها شغب القاصرين.

ع. البعمراني

### الركراكي يعقد، يومه الاثنين، ندوة صحفية

يعقد الناخب الوطني، وليد الركراكي، يومه الاثنين، ندوة صحفية بقاعة الندوات بالملاعب الكبير بأكادير بداية من الساعة التاسعة والنصف ليلا.

وأعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن عناصر المنتخب الوطني ستجري مباشرة بعد الندوة حصة تدريبية مفتوحة لمدة 15 دقيقة الأولى أمام وسائل الإعلام.

ومن جهة أخرى، يعقد مدرب المنتخب الموريتاني، أمير عبدي، ندوة صحفية بداية من الساعة الثامنة و45 دقيقة ليلا.

وسيواجه المنتخب الوطني نظيره الموريتاني، يوم الثلاثاء المقبل (الساعة العاشرة ليلا) بالملاعب الكبير بأكادير.

### منتخب الكرة الشاطئية

### يتوج بدوري كوسافا

توج المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية بالدوري الودي الدولي "كوسافا"، الذي احتضنته جنوب إفريقيا من 17 إلى 23 مارس الجاري، بعد فوزه في المباراة النهائية، يوم السبت، على نظيره الموزمبيقي بركلات الترجيح أربعة أهداف مقابل ثلاثة.

وكان الوقت الأصلي والإضافي للمباراة قد انتهوا بنتيجة التعادل أربعة أهداف لمغلقها.

وسجل أهداف المنتخب الوطني كل من زهير جباري وعدنان أوبحري وبدر قرشالي ويسر عبادة.

وكان المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية، قد بلغ المباراة النهائية، بعد فوزه في نصف النهائي على منتخب ملاوي بـ 9 أهداف مقابل 6.



بن الصغير قدم نفسه بقوة داخل الفريق الوطني

بعض العناصر الجديدة داخل الفريق الوطني، حيث أبانت عن مؤهلات محترمة، نذكر منها إبراهيم دياز وإلياس بنصغير، وعبد الكبير عيبار، وسفيان رحيمي طبعاً والذي لا يحتاج لتقديم.

وتبقى لهذا الانتصار على المنتخب الأنغولي أهمية، لأن هذا المنتخب وصل للدور ربع النهائي لكأس إفريقيا الأخيرة بالكوت ديفوار، والتي مثلت بالنسبة لنا نكسة، لا بد من العمل على تجاوزها بالاستعداد الجيد والعقلاني لنسخة 2025، التي ستحتضنها بلادنا.

ومن النقاط التي يتعين على الناخب الوطني الاشتغال عليها في المباريات المقبلة، وفي مقدمتها مواجهة الغد الودية أمام المنتخب الموريتاني، رفع درجة الفعالية على مستوى الخط الأمامي، حيث يجد لاعبو الهجوم صعوبة كبيرة في إنهاء العمليات، وهو ما لمسناه أمام أنغولا، بعدما أضاع أيوب الكعبي أهدافا محققة، فضلا عن تعزيز درجة التناغم بين اللاعبين، ولاسيما على

القوي أحيانا، مع الاكتفاء بمرتدات هجومية لم تخل من خطورة. وكانت أهمها خلال هذا الشوط راسية للمهاجم بيل جيريبي، التي مرت محاذية لمرمى ياسين بونو. وخلال الشوط الثاني استمر العقم التهديفي للفريق الوطني المغربي، مما حتم على وليد الركراكي القيام بعدد من التغييرات، أقحم خلالها كلا من سفيان الرحيمي الذي عوض الكعبي، وأمير ريشادسون الذي أخذ مكان أوناحي. وقد أعطت هذه التغييرات الأولى خلال هذا الشوط دينامية أكبر لخط الهجوم، حيث سيتمكن المنتخب الوطني من توقيع هدفه الأول والأخير من رجل المدافع الأنغولي دافيد كارمو، الذي حاول إخراج الكرة للزاوية، لكن مزاحمة رحيمي دفعته إلى ارتكاب الخطأ وتسجيل هدف ضد مرماه !

وكان رحيمي، خلال الدقائق العشر الأخيرة من هذا الشوط قريبا من إضافة هدف ثان.

ومن النقاط الإيجابية في هذه المباراة، نذكر تالق

عبد اللطيف البعمراني

أمام جمهور قياسي قارب الخمسين ألف متفرج، فاز المنتخب الوطني المغربي على منتخب أنغولا بهدف واحد، في المباراة الودية، التي جرت ليلة الجمعة الماضي، بملاعب أدرار بأكادير.

وشكلت هذه المباراة الودية، وهي الأولى بعد الإقصاء المرمي من نهائيات كأس أمم إفريقيا، اختبارا حقيقيا لعناصرنا الوطنية وللمدرب وليد الركراكي، الذي استدعى أسماء جديدة يتقدمهم، لاعب ريال مدريد إبراهيم دياز.

وعرف الشوط الأول من هذه المباراة استحواذا على الكرة من طرف لاعبي المنتخب الوطني، الذين ضاعت منهم فرصة هدف مبكر كان من ورائها أيوب الكعبي. مقابل هذا راهن لاعبو أنغولا ومدربهم البرتغالي بيدرو غونسالفيس على خطة دفاعية صرفة، واللعب

## دياز سعيد بحب المغاربة ويلمح لإمكانية تعزيز المنتخب الأولمبي

أعلن إبراهيم دياز، نجم ريال مدريد الإسباني، أنه سيحاول أن يشارك في كل ما يمكنه المشاركة فيه قبل خوض المنتخب المغربي لكرة القدم أولمبياد باريس 2024، وذلك بعد أول مباراة خاضها بالوان "أسود الأطلس" يوم الجمعة بأكادير.

وقرر دياز (24 عاما)، الذي يحمل الجنسية الإسبانية، تمثيل المنتخب المغربي بدلا من "لا روكا" بسبب "تجاهله" من قبل الاتحاد الإسباني ومنتخبه.

وتحدث اللاعب، الذي خاض 87 دقيقة في المباراة الودية التي فاز فيها المنتخب المغربي، على أنغولا بهدف واحد بملاعب أكادير، عن إمكانية مشاركته في أولمبياد باريس قائلا لصحيفة "ماركا": "سأحاول أن أشارك في كل ما يمكنني المشاركة فيه... في كل ما يُسمح لي بالمشاركة فيه. في نهاية الأمر، أنا لاعب لريال مدريد وأريد أن أقدم الأفضل لفريقي وللمنتخب. أي شيء يمكنني تقديمه على أرض الملعب، سأكون سعيدا بالقيام به".

ويستعد المنتخب الأولمبي المغربي للمشاركة في أولمبياد باريس بين 26 يوليو و11 أغسطس، حيث يلعب في المجموعة الثمانية إلى جانب الأرجنتين وأوكرانيا ومنتخب أسبوي يحدد في نهائيات كأس آسيا، التي تنطلق في 15 أبريل حتى 3 ماي.

ويسمح النظام الأولمبي لكل منتخب باستدعاء ثلاثة لاعبين فوق سن 23 إلى قائمته.

ولا ينوي ريال مدريد الاستغناء عن لاعبيه من أجل الأولمبياد، لكن حالة دياز قد تكون مختلفة كونه لن

يشارك في أي بطولة دولية (مثل كأس أوروبا 2024 أو كوبا أميركا)، الأمر الذي قد يمنحه استثناء.

وأشار وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني، يوم الخميس إلى أنه "سن دعم مدرب المنتخب الأولمبي (طارق السكتيوي) في حال اختار دياز أو لاعب آخر مثل أشرف (حكيمي). الأمر يعتمد أيضا على النادي لأن المباريات لا تلعب في النافذة الدولية، لكن في حال إرادته المدرب وسمح له ريال مدريد، سنكون سعداء لرؤيته في الأولمبياد".

بدوره، عبر فوزي لقجع، رئيس جامعة كرة القدم، عن رغبته بمشاركة دياز في أولمبياد باريس.

وقال لصحيفة ماركا الخميس "نعم، نريده أن يشارك معنا خلال الأولمبياد".

وخاض دياز مباراته الأولى مع المنتخب المغربي في مباراة عبر من بعدها عن سعادته لشعوره "بالمحبة".

وقال دياز لماركا "أنا سعيد جدا وكان يوما مميرا للغاية. حصلت على الكثير من الحب. أنا فخور لأنني شعرت أيضا بشعور جيد على أرض الملعب وكانت بداية جيدة. زملائي بحثوا عني كثيرا ولعبوا لي التمريرات وأنا سعيد لأنني شعرت بالمحبة".

ونشر لاعب ميلان الإيطالي السابق صورة له بقميص المنتخب المغربي على "إنستغرام" كتب فيها باللغتين العربية والإسبانية "سعيد بمباراتي الأولى رفقة المنتخب الوطني. أحاسيس رائعة في أول حضور لي هنا. شكرا لكم على دعمكم، شكرا أكادير!".



تصوير مطيع

مباراة المنتخب الوطني أمام أنغولا